

تتمنى ان تصبح امة انفس
حوزاء سلام... طائفة عراقية تحصل على
شهادة عالمية

العدد الـ 36 - ايلول 2021
محرم 1443

راسخة في العقل والوجدان
قضية الحسين في عيون الطوائف
أثر رسالة الامام الحسين (ع)
في الشباب العربي

للِقْوَارِير

L I L Q W A R E E R



مدرسة عاشوراء لأعمال الخير
فلسفة عطاء دؤوب





40

مجالس العزاء النسوية.. اكتسبت طابعا مختلفا في الشكل والمضمون



08 استفتاءات..
حول الوضوء والصلاة



18 لعبة الزمن!



34 في ضريح الحسين (ع)
عطور زكية تداعب
انفاس الزائرين



42 مواكب تتخطى الزمن
عندما تنتظر الخيم
صاحبها



56 كيف يصبح المنزل مكانا
مناسبا للتعلم؟

هيئة التحرير

رئيس تحرير
سعاد البياتي

مدير تحرير
ايمان كاظم

هيئة التحرير
ساجدة ناهي
سرور العلي
ضمياء العوادي

التدقيق اللغوي
محمد عبيد البهادلي

التصوير
رغد عبد حمد ابراهيم

الايخراج والتصميم
طارق البهادلي





وجيهاً بالحسين

ما زالت الثورة الحسينية العظيمة والخالدة تبت دروسها الكبيرة على المجتمع والعالم اجمع في كل وقت وزمان، ورسمت منهاجا واضحا في العطاء والبذل حينما اراد لها ان تتعمق في محتوى الوجود الانساني بوصفه واقعا لا بد من رسم طريقه نحو المبادئ السامية وان ترتقي سلم الحياة بشكل يجعل الاجيال القابلة تستفيد من هذا الطريق النوراني العميق في ترتيب حيثياته ومنهج العام .

لذا كانت الثورة الحسينية منهجا متكاملا وليس محطة للبكاء واللطم، وانها تعلق وتسمو بداية وليس لها نهاية في الحياة، مما يحدو بنا الأمل الى تجديد كل واقع الحياة الرتيب بشكل عصري محافظ على القيم المحمدية ومبادئ اهل البيت الذين تركوا لنا ثروة من التعاليم وثراء انسانيا متكامل يرسو بنا في سفينة النجاة..

ومن هذا المنطلق علينا استثمار ايام عاشوراء بترويض النفس وترسيخ مبادئ المحبة والتسامح في نفوس اسرنا والمحيطين بنا، وان ندعو الى استثمار العقل في توظيف مستقبلنا بعيدا عن العاطفة، وان نمنح الدروس لفتياتنا ونساءنا في كيفية فلسفة وفهم حضور المجالس الحسينية وكيفية احترام تقاليدھا وما ارسنت من فعاليات لها دورها في بث روح الثورة وقيمها العليا بشكل ايجابي متمس بالمعاني وحفظ الكرامة والسلوك الحضاري الفعال في التربية والاخلاق، ولاجل احياء ذكرى سيد الشهداء عليه السلام لا بد ان نكون بمستوى المسؤولية امام الله وامام اسرنا حينما نربي اجيالنا تربية دينية صحيحة.

لذلك من الضروري ان يتصف الحضور بالهيبة والاحتشام والسكينة والانصات الى قضية عاشوراء، كي لانسمح للعالم الخارجي والمتصددين للهفوات ان ينظروا الينا من زاوية ضيقة ولكي نتخلص من التشويه والتلاعب بقضية الامام الحسين عليه السلام، وان نمنحها حقها في الاستيعاب وما قامت عليه تلك الثورة الكبرى من احياء للدين والعقيدة، لذا ندعو من خلال هذا المنبر الرسالي البسيط الى ادراك حجم ايام عاشوراء وما آلت اليه من مصاعب وويلات، لتكون دروسا وتوعية الى المجتمع بأسره لحيائه بشكل يليق بمكانة هذه المناسبة الجليلة، فالوجهة تكتمل صورتها حينما ترتبط بأسم الحسين عليه السلام.

رئيس التحرير

لاجل احياء ذكرى
سيد الشهداء
عليه السلام لا بد
ان نكون بمستوى
المسؤولية امام
الله وامام اسرنا
حينما نربي اجيالنا
تربية دينية
صحيحة. لذلك من
الضروري ان يتصف
الحضور بالهيبة
والاحتشام
والسكينة
والانصات الى
قضية عاشوراء،
لكي نتخلص من
التشويه والتلاعب
بقضية الامام
الحسين عليه
السلام

تتمنى ان تصبح عالمة نفس حوراء سلام.. طفلة عراقية تحصل على شهادة عالمية

ساجدة ناهي

حوراء سلام طفلة موهوبة من محافظة النجف الاشرف عمرها صغير لكن عقلها كبير وطموحاتها اكبر جعلها تنافس طلاب العلم الاجانب وتتفوق عليهم وتحصل على شهادة عالمية من جامعة امريكية بتخصص نادر وبعيد كل البعد عن اهتمامات طفولتها الغضة لتثبت للعالم اجمع ان العراق بلد العلم والعلماء وان اطفال العراق هم عماد وعلماء المستقبل و الموهبة فيه لا تتوقف على عمر معين وهذا ما جعل العالم كله يخشى العقل العراقي

طموح

الطفلة حوراء سلام بيان وهي طالبة متفوقة في الصف الرابع الابتدائي في مدرسة الموهوبين حصلت مؤخرا على شهادة من جامعة ويسليان الامريكية بعد اجتيازها لدورة باللغة الانكليزية في علم النفس بتخصصاته المتشعبة وخاصة مرض انفصام الشخصية ونالت درجة امتياز اي 100 % .
المميز في هذا الموضوع ان عمر حوراء يبلغ العشر سنوات فقط والكورس مخصص لطلبة الدراسات الجامعية الاولى البكالوريوس اي لفئات عمرية اكبر من عمرها بكثير اما عن طموحاتها فهي تتمنى ان تصبح طبيبة نفسية لانها تعتقد ان الطب النفسي مميز ويختلف عن باقي التخصصات وكان ها هو الدافع لتقدم على الاختبار في هذه الجامعة.

مؤلفة ومبرمجة

عن هذا الموضوع تقول حوراء بلباقة وثقافة قل نظيرها في



وراء
احب علم النفس وتحديدًا تخصص
الاضطرابات النفسية لأنني اشعر
انه شيء غامض ويفيد المجتمع كما احب
ان اكتب القصص واشعر انها قريبة جدا من
شخصيتي ولدي طموحات كثيرة وان شاء
الله احققها جميعا واذا اصبحت عالمة نفس
سوف أولف كتاب عن علم النفس يستفيد
منه الناس والمجتمع

لاكتساب شهادات احترافية عالمية تؤهلهم الى الابتكار لخدمة المجتمع.

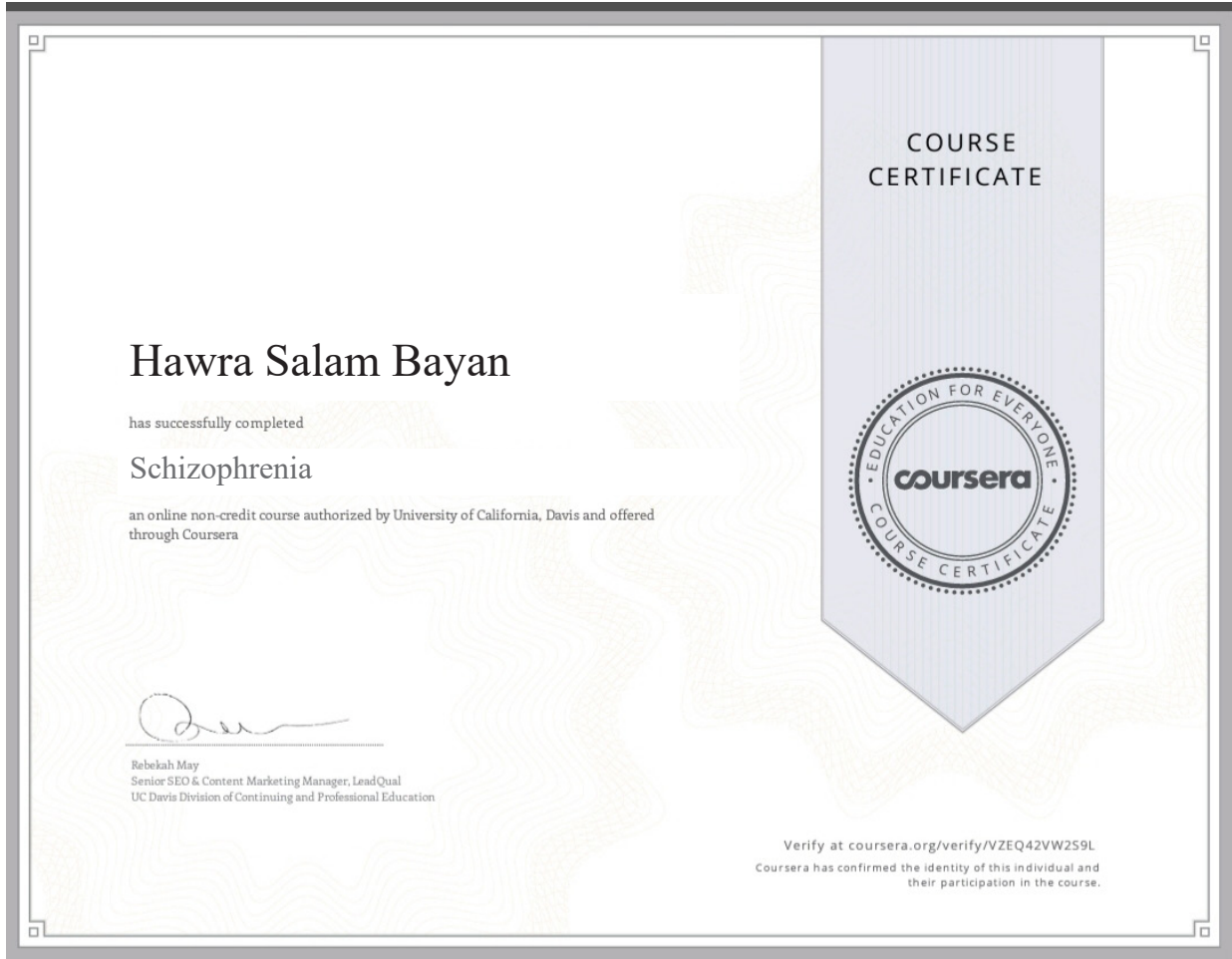
يذكر ان الشهادة التي حصلت عليها حوراء تتضمن التعرف على طبيعة الاضطراب النفسي والبحث العلمي للعوامل البيولوجية والنفسية المتعلقة بالفصام الالكترونية وعلاجه على النحو التالي : (السمات الرئيسية للأعراض ، تصوير الدماغ والكيمياء العصبية ، البيانات والنظريات العلمية والنفسية المتعلقة بالإدراك والعاطفة والسلوك في مرض انفصام الشخصية ، الاساليب الجسدية والنفسية والاجتماعية للعلاج) والذي يعتبر ضمن انجازات مشروع قادة التحول الرقمي عبر منصة كورسيرا العالمية.

اطفال يعمرها: احب علم النفس وتحديدًا تخصص الاضطرابات النفسية لأنني اشعر انه شيء غامض ويفيد المجتمع كما احب ان اكتب القصص واشعر انها قريبة جدا من شخصيتي ولدي طموحات كثيرة وان شاء الله احققها جميعا واذا اصبحت عالمة نفس سوف أولف كتابا عن علم النفس يستفيد منه الناس والمجتمع.

تختلف حوراء ايضا عن اقرانها من الاطفال فهي لا تحب الالعاب لكنها تعشق قراءة الكتب والروايات الادبية فضلا عن اتقانها لغات برمجية وبرامج حاسوب لا يتقنها كثير من الكبار . ومنذ سن الثالثة من عمرها وتحديدًا عام 2013 تفاجأ والدها ان ابنته قادرة على تأليف قصص روائية من سرد خيالها ومن ذلك الوقت تيقن ان ابنته لديها نسبة عالية من الذكاء مما جعلها تقدم حاليا دروسا في الحاسوب على قنواتها على اليوتيوب بطريقة متمكنة وحل اسئلة الحاسوب باللغة الانكليزية لإقرانها من الطلبة.

احتضان الموهوبين

الشهادة التي حصلت عليها الطفلة حوراء سلام في هذا التخصص النادر وبهذه التفاصيل الدقيقة جعلت هيئة رعاية الموهوبين في وزارة التربية تؤكد وعلى لسان مسؤول رفيع فيها : اننا ماضون في بناء قاعدة راسخة من الطلبة الموهوبين



التخصص والتجربة مصدران رهيبان عادات ما بعد الجائحة

للقوارير

ما عدنا بحاجة إلى التعرف أكثر على طرق الوقاية من الفيروس الأكثر انتشارا في الآونة الأخيرة، بعد أن اجتاحت مدن العالم بدون استثناء؛ كوفيد 19 الذي ظهر في أواخر العام 2019 في مدينة ووهان في الصين ومنها إلى بقية الدول... وإلى يومنا هذا يعاني العالم من أزمة الوباء وجدلية اللقاح وطرق الوقاية وكل ما يتعلق بهذا الكابوس على أمل أن نصحو منه بأقل الخسائر، وبالتأكيد فإن الطرق المختلفة والمتباينة التي تعامل بها كل شخص حسب قناعاته وعاداته الصحية والغذائية ستترك آثارها حتى بعد نهاية زمن الجائحة، فالممارسات بشكل عام إن تكررت لمدة زمنية تتحول إلى عادة.

عادات غذائية

في زمن الإنترنت لم تعد المعلومة حكرا على جهة معينة، فكل المعلومات متاحة للجميع وبالمجان، بلحاظ إن هذا الكم الهائل منها لا يحتمل الصواب بشكل كامل، فمن الطبيعي أن توجد في هذا الوسط الإلكتروني كثير من الأفكار الخاطئة والمعلومات المضللة بقصد أو من دون قصد، لكن في النهاية هناك معيار يرجح المعلومة الصائبة، وأهم هذه المعايير هي التخصص والتجربة وتعددتها في أكثر من مصدر رصين، وفي إطار الوقاية من حدة الإصابة أو تجاوزها برزت دراسات كثيرة تتعلق بالعادات الغذائية وقدرتها على تعزيز قوة الجهاز المناعي، ومنها تناول الأعشاب الطبية بشكل يومي مثل شاي القرفة (الدارسين) مرتين على الأقل، فضلا عن تناول الليمون بكثرة لتأمين حاجة الجسم من فيتامين سي الضروري لتقوية

المناعة إلى جانب مضادات الأكسدة في مركبات الفلافونويد الموجودة فيه، وتؤكد بعض الدراسات أيضا على أهمية تناول البصل والثوم لمقاومة أعراض الإصابة بالفيروس وهذا ما أكدته أيضا التجربة الشخصية لآلاف المصابين، عدا ذلك استخدام الكركم واعتماده في أغلب الأكلات وحتى إضافته مع الحليب إن أمكن؛ كونه يحتوي أيضا على مركبات كثيرة تساهم في قتل الفيروسات في الجسم، لذلك قد يستمر اتباع هذه النصائح والانظمة الغذائية حتى بعد انحسار الوباء لأنها معززة بإيجابية النتائج وهذه التخمينات ستكون واقعا على الأغلب.

عادات صحية

أشارت الدراسات الخاصة بفيروس كورونا منذ بدايتها على



تجربة مريرة

التجارب دائماً هي من تقود الانسان وتغير قناعاته، وعلى مر الزمن فإن التطور الحاصل بالذوق والعادات والسلوك وكل أداء يتعلق بالإنسان بما فيها الأفكار والعواطف هي من تجعلنا نتغير ولو كان هذا التغيير غير ملحوظ، ولكن هذه طبيعة بشرية؛ ولعل تجربة الجائحة المريرة ستكسبنا قناعات مغايرة حول الغذاء والصحة فضلاً عن ممارسات جديدة يتم التعود عليها تدريجاً حتى نصل إلى الثبات عليها، ومهما كان الأمر سيئاً فإن لبعض المساوئ آثاراً إيجابية على الأقل إذا نظرنا للأمور السيئة بنظرة متفائلة للتقليل من حدة الضغط النفسي، وهذا ما نأمل أن نخرج به ما بعد الكوفيد.... تجربة صعبة ولكن ساعدتنا على تحسين أغلب العادات.

إمكانية قتل الفيروس بالتعقيم، وإن غسل اليدين بالصابون لمدة 30 ثانية قادر على إذابة الغشاء الدهني الخارجي للفيروس ومن ثم التخلص منه، وهذا الأمر رفع معدل الانتباه لتعقيم وغسل اليدين بشكل مستمر وبالتأكيد هذا ما يتوقع أيضاً تحوله إلى عادة صحية حتى عند الأطفال وفي جميع الأماكن، فضلاً عن عادة استخدام الصحون والملاعق والأقداح وقناني الماء ذات الاستخدام الواحد في كثير من مطاعم الوجبات السريعة وفي المناسبات والولائم مما يقلل انتشار أي عدوى سواء كانت فيروسية أو بكتيرية، كما من المتوقع أن تقل تدريجاً عادة التقبيل بين الأصحاب والجيران والأقارب بشكل مفرط أو يومي وتتحول إلى عادة موجودة في مناسبات معينة ومشاعر خاصة تجنباً لانتشار الأمراض بشكل عام.



الاستفتاءات.. حول الوضوء والصلاة

للقوارير

السؤال (٣): سجدت واحيانا لا اعرف كم مرة سجدت فأسجد مرة أخرى فما حكمي؟

الجواب: اذا كنت كثير الشك فلا تعتن بالشك وإلا فمع الشك في انك سجدت او لم تسجد يجب السجود.

السؤال: انا كثير الشك في الوضوء فعندما انتهي من الوضوء أتأكد من وجود الماء على جميع الاعضاء هل فيها ماء ام لا فما حكم ذلك؟

الجواب: وضوؤك محكوم بالصحة ولا تعتن بالشك.

السؤال: هل تجري قاعدة كثير الشك في العبادات والمعاملات؟

الجواب: كثير الشك لا يعتني بشكه مطلقاً.

السؤال: من كان كثير الشك في عدد الركعات هل يشمل حكم الشك في النافلة فإذا شك بين الأولى والثانية جاز أن يبني على أنها الأولى أو الثانية أم لا بل يجب عليه أن يبني على أنها الثانية و يكملها؟

الجواب: لا يعتني بالشك ويمكنه ان يبني على أنها الثانية.

السؤال: هل يطلق على الساهي في الثلاث او الاربع في الفرائض كثير الشك؟

الجواب: نعم هو كثير الشك.

السؤال: ما علاج الشك؟

الجواب: عدم الاعتناء به و البناء على الصحة و الاكتفاء بالمقدار المتعارف.

السؤال: هل يجب على كثير الشك ان يصلي صلاته جماعة؟

الجواب: كلا الا ان يتوقف اتيانها على الاقتداء فيجب عندئذ.

السؤال: انا دائماً أشك في الصلاة الرباعية في عدد الركعات بمعنى أنني لا أتذكر ما إذا كنت صليت اربع ركعات؟ فهل يجب علي أن اسجد سجدي السهو بعد الصلاة؟

الجواب: مع كثرة الشك تبني على انها هي الرابعة وتكمل صلاتك ولا تجب سجدة السهو في هذه الحالات.

السؤال: شخص وسواسي كثيراً ويطيل الوقت في الوضوء والغسل والصلاة إلى درجة أنه إذا كان على جنابة في شهر رمضان وأراد أن يغتسل بقي إلى أن يدخل الفجر وهو لم ينته من الغسل بعد فيتيمم بدل الغسل وهكذا إذا كان عليه جنابة في شهر رمضان؟ أو كانت عليه جنابة في الأيام العادية فإنه ينتظر إلى ما يقرب من انتهاء الوقت لكي يتيمم ويصلي؟ وما حكم صيامه وصلاته وجميع أعماله العبادية؟ وما هي نصيحة سماحة السيد له في هذه الحالة؟

الجواب: تصح الصلاة ونحوها في مفروض السؤال وان كان الشخص آنماً في تفويتها مع الطهارة المائية عند التمكن منها. وننصح مثل هذا الشخص بالسعي الى اصلاح حاله والتخلص من هذا الاداء، ويحصل ذلك بمرحلتين.

المرحلة الاولى : ان يلتفت الى هذه الحالة مذمومة عقلاً و شرعاً لأنها خروج عن الوسطية والاعتدال وهدر لطاقت الانسان من غير ان يجني منها فائدة، فالوسوسة ليست ضرباً من الورع والتقوى ولا عناية مرغوب فيها بأحكام الشرع المقدس وانما هي نحو اختلال في ادراك الانسان وضعف في نفسه وارادته و استسلام لايحاءات الشيطان الخبيث كما اشير اليه في الحديث، فاذا وعى هذا المعنى جيداً وعرف حقيقة هذه الحالة تصل النوبة الى المرحلة الثانية.

المرحلة الثانية : ان يسعي جاهداً الى السيطرة على نفسه وامتلاك زمام ارادته والحيلولة دون تلاعب الشيطان به، فليعقد العزم على ذلك مستيقناً بان الله سبحانه لا يعاقبه على عدم الاعتناء بما يحتمله في يوم القيامة، فاذا شك في وصول الماء لم يعتن وبني على حصول الطهارة جارياً على المعتاد في ذلك، وكلما تكرر منه عدم الاعتناء بالشك ضعفت سلطة الوهم على نفسه الى ان يزول بئس الشيطان من التعلق به فيصبح معتدلاً في رعايته للطهارة والنجاسة، وليستيقن انه اذا دخل هذا المضمار وعلى سبيل التحدي وكان هو الغالب وكان الله سبحانه في عونه وضعف كيد الشيطان به قال تعالى « ان كيد الشيطان كان ضعيفاً » والله موفق الى الصواب.

السؤال: هل تجب إزالة الاوساخ تحت اظفار اليد والقدم في حالة الوضوء؟

الجواب: إذا كان الوسخ غير مرئي في الظاهر لا تجب ازالته وإلا وجبت إن كان مانعاً من وصول الماء إلى البشرة.

السؤال: عندما اسجد في صلاتي احياناً يبأن لي بانى

المصدر: موقع المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)



أزمة منتصف العمر

حقيقة علمية تؤكد ان السعادة تميل الى الانخفاض بعد سن الاربعين عاما ولا يشمل هذا المقياس النساء فقط بل الرجال ايضا على حد سواء.

فعلى الرغم من النجاح المهني والمادي والشخصي الذي يحققه الانسان بعد سنوات من التعب والجهد والتفاني الا ان لا مفر من القلق والتوتر وحتى الاكتئاب في هذا العمر حيث تبدأ السعادة بالانخفاض التدريجي بعد عدة سنوات الى ادنى مستوياتها.

ازمة منتصف العمر تلك الحقيقة المقلقة التي يعاني منها الجميع والنساء العراقيات بصورة خاصة، فبعد سنوات الصبا والشباب والجمال تجد المرأة نفسها مع كم هائل من الامراض المزمنة بما فيها الام المفاصل والسوفان مع بشرة انهكتها التجاعيد التي تصحو على وجودها على حين غرة وكأنها استيقظت من حلم جميل على كابوس مرعب.

تلك المرأة الجميلة الرشيقه اصبحت اليوم أمّاً وجدة واصبحت تسمع من يناديها في الشارع باسم (خالة) وان لم تتجاوز الاربعين عاما فتعزف عن الدنيا بعد ان تصل الى قناعة راسخة في عقلا انها ادت رسالتها وحن الاوان لها ان تستريح من تعب الحياة وسهر الاولاد والبعض منهن يتركن المسؤولية للبنات او زوجات الاولاد فلا تبقى من مسؤولياتها غير الطبخ في احسن الاحوال لتتفاجأ بعد سنوات ان وزنها قد وصل الى ارقام مخيفه فلا تقوى على الحركة ولا من سبيل للتخلص من كتل الشحوم الهائلة التي استوطنت جسدها.

وقد تتشارك المرأة العاملة في بعض الاحيان مع ربة البيت في هذه المعاناة وتقع في فخ السمنة ومتلازمة السوفان والمفاصل فتصبح المعاناة مشتركة لديهن فلا ينفج الرجيم العكسي ولا الحمية او الكيتو في التخلص من عدة كيلو غرامات فائضة عن حاجة الجسم. فيزداد القلق والمرض والافكار السلبية والادهى من ذلك القناعة بهذا النوع من المعيشة وعدم الرغبة في التغيير وكأن الحياة توقفت عند هذا العمر وهنا ينطبق عليها فعلا موضوع انها وصلت الى سن اليأس , اليأس من الحياة وليس اليأس من الانجاب او ما شابه في حين نجد ان الحياة الحقيقية لدى النساء في اغلب دول العالم تبدأ بعد سن الخمسين اي بعد سن التقاعد من العمل فيبدأ السفر والاهتمام بالنفس والعيش الحقيقي للحياة فالشباب شباب القلب والروح اولا واخيرا والعمر الحقيقي لا يعد بالسنوات.

**قد تتشارك
المرأة العاملة
في بعض الاحيان
مع ربة البيت في
هذه المعاناة
وتقع في فخ
السمنة ومتلازمة
السوفان
والمفاصل فتصبح
المعاناة مشتركة
لديهن فلا ينفج
الرجيم العكسي
ولا الحمية او
الكيتو في
التخلص من عدة
كيلو غرامات
فائضة عن حاجة
الجسم**

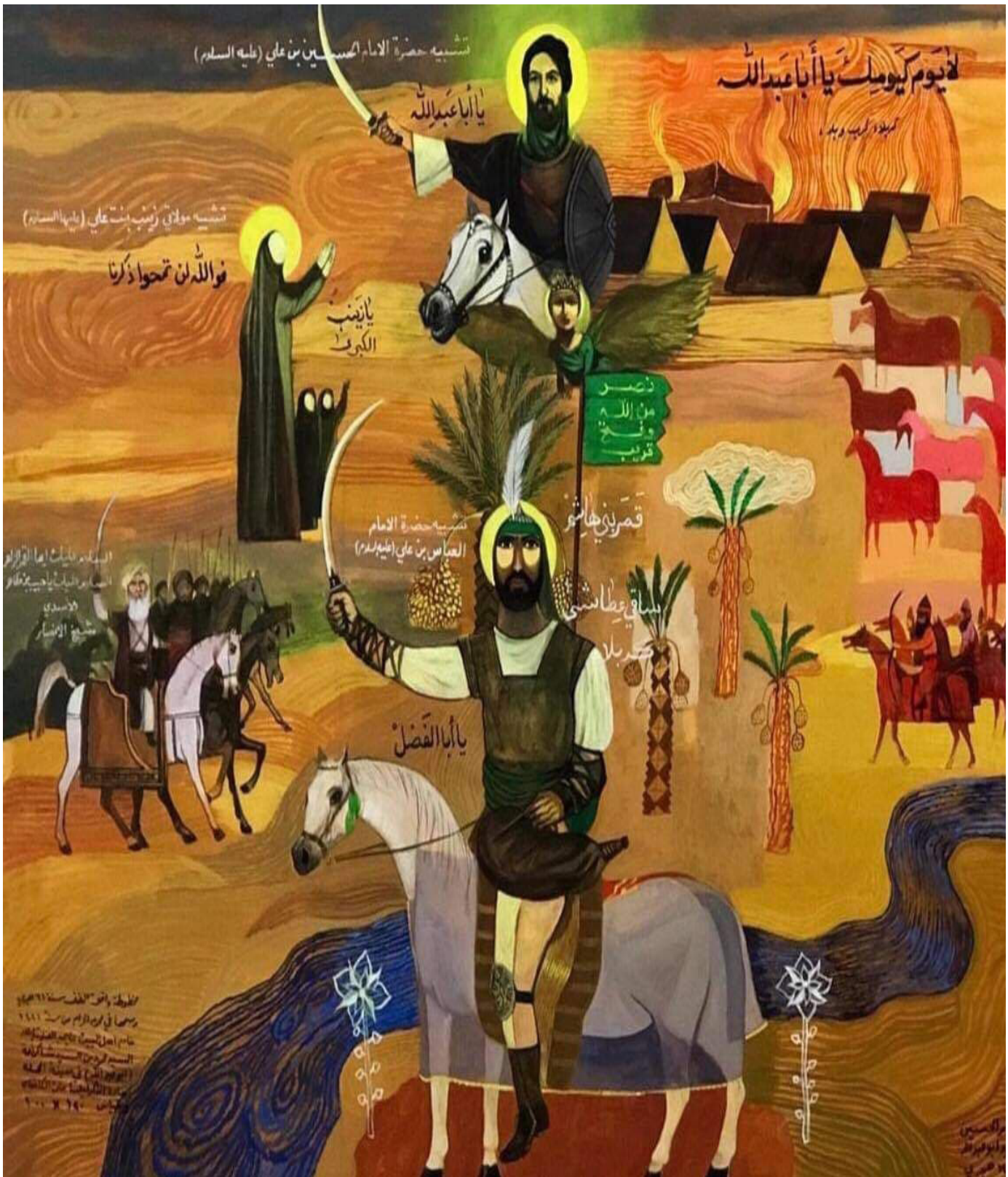
ساجدة ناهري

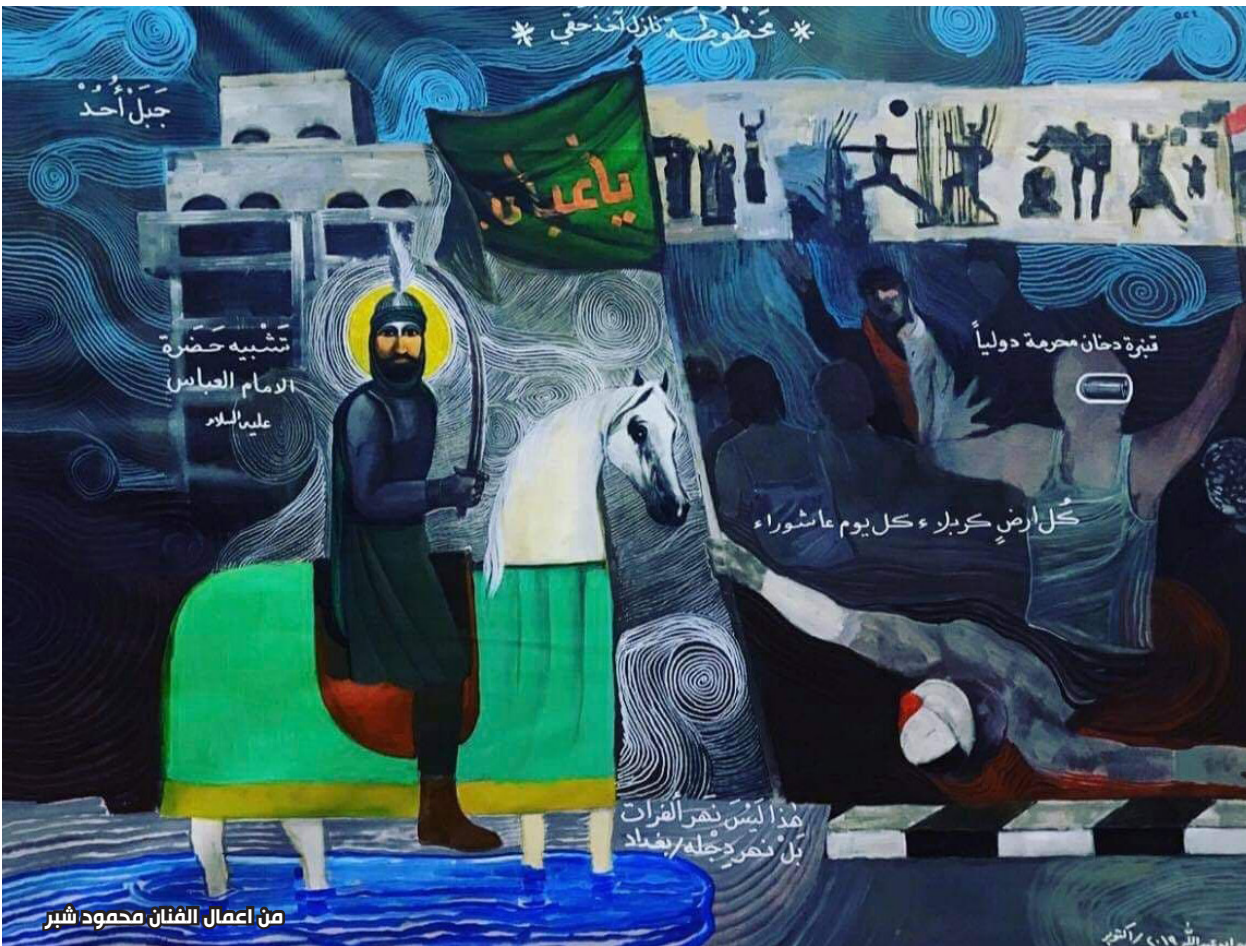
تشكيليون يجسدون واقعة الطف

QW A R E E R

للقوارير

ملف العدد





تشكيليون يجسدون واقعة الطف

سرور العلي

لعب الفن التشكيلي ولاسيما العراقي دوراً ريادياً في نقل واقعة الطف العظيمة إلى المتلقي، وإيصال عدة مضامين ومفاهيم قامت عليها تلك الثورة التاريخية الخالدة، وجسدت معظم الأعمال الفنية تفاصيلها. (للقوارير)، تناولت في هذا العدد ما وثقه التشكيليون في أعمالهم للواقعة.



محمود شبر

ورؤيت وبشكل شخصي ان

قضية الامام الحسين عليه السلام، هي في جوهرها رفض للظلم ولاستبداد، ودعوة سماوية لاحقاق الحق والاذعان لقوانين السماء التي ارادت الخير لبني الانسان، وكذلك لست معيبا او مستهجناً ان نجسد شخصيات الأمة العظام، وهكذا فعل قبلنا الفن الأوروبي من الاستعارات المعروفة لكتب التوراة والانجيل

ومنهم الفنان التشكيلي محمود شبر الذي أبدع لوحات فنية كثيرة بنفس تعبيرية تارة، وتارة اخرى بنفس توثيقي سردي لايستند الى مصورات او الى ذاكرة مصورة، بل قام بالاستعانة في ذلك إلى ارباب المقاتل، وبخاصة المرحوم (عبد الزهرة الكعبي)، الذي نشأنا وترعرعنا على طريقة قراءته المميزة للمقتل الحسيني، وبذلك كانت لوحاته بمجملها لوحات اصيلة، وغير مقلدة او مستنسخة على لوحات اخرى

ويقول شبر عن ذلك: "لقد تم تناول الحدث الأهم والأكبر في تاريخ المسلمين والاسلام (واقعة الطف)، والتي حصلت في السنة 61 للهجرة في كربلاء، من قبل العديد من الفنانين عبر بقاع العالم، وحسب مرجعياتهم الفنية، ولكن الموضوع وعلى صعيد الفن العراقي الحديث، وحتى المعاصر لم يتم تناوله بشكل مكثف او بشكل يرقى الى مستوى الحدث ودرجة الفجاعة، بالرغم من محاولات قليلة بسبب الاعتقاد الا ان هذا الاستذكار (الفني) و(التوثيقي) لربما يكون له اثره في

البعض ادخال الموضوع برمته ضمن (نفق الطائفية)، وتلك الصفات التي اقل ما يمكن تسميتها انها واهية الحجة، وغير مستساغة لعامة الناس، والدليل على ذلك مثلا حينما ارسم السيد المسيح (عليه السلام)، القصد من ذلك هو العبرة المكتسبة من سيرة هذا الرجل العظيم الذي قدم نفسه قرباناً للمبدأ الحنيف، وللانسانية جمعاء.

توليد نعرات طائفية تقود بالنتيجة الى المس باللحمة المجتمعية للمجتمع العراقي، والذي كما هو معروف مكون من العديد من الطوائف والمذاهب والديانات والقوميات، ولما لحساسية هذا الحادث الجلل الذي غير وجه الخريطة العقائدية والسياسية للامة الاسلامية برمتها والعربية بشكل خاص فقد كان النتاج بهذا الجانب شحيحاً وغير مركز عليه، واعتبرت الواقعة من ضمن المسكوت عنه في تاريخنا الفني.



د.عبد الجليل مطشر

رورة
صورة مختزلة
للإمام الحسين
عليه السلام تتسيد
الفضاء، ونساء يحثن
الخطى سيراً باتجاه
الصورة ونص مكتوب
(حبيبي يا حسين)، العمل
يدخل من قبيل الترجمة
الشكلية لمشهد النساء

المتجهات لزيارة المشهد الحسيني خلال ايام
اربعينية الامام، وكم العزم الذي يحملنه
حبا لأبي عبد الله الحسين، فهو حاضر في
مكنونات محبيه رغم البعد والمسيرة الطويلة

جوهر القضية

وبوضوح شبر: "واقف الحال رأيت وبشكل شخصي ان قضية الامام الحسين عليه السلام، هي في جوهرها رفض للظلم وللإستبداد، ودعوة سماوية لاحقاق الحق والاذعان لقوانين السماء التي ارادت الخير لبني الانسان، وكذلك لست معييا او مستهجنًا ان نجسد شخصيات الأمة العظام، وهكذا فعل قبلنا الفن الاوروبي من الاستعارات المعروفة لكتب التوراة والانجيل، وتوظيف قصص وحكايات هذين الكتابين المقدسين في اعمال ظلت راکزة، ومهيمنة على ذاكرة المتحف الجمالي الانساني لمدة قرون، والقضية الأخرى التي اثارته انتباهي، هي ان معظم الذين يجسدون هذه الواقعة فنانون تفصلهم عن الموقع الاصيل لهذه (الفجعة)، جغرافيا وتاريخيا في حين أرى نفسي الأقرب الى كربلاء من الآخرين. لافتاً" إلى أن "لا بأس من اعادة التذكير بقضية يحاول



من اعمال الفنان د.عبد الجليل مطشر



وضاح مهدي

معارض شخصية
في المعرض الشخصي للفنان د.عبد الجليل مطشر تناول في اعماله الفنية اربعينية الامام الحسين عليه السلام، بثرائها العقائدي والفكري، والذي تميز بالحضور التقني لأسلوب الطباعة.
ففي احدي اللوحات، والتي كانت بعنوان المسيرة نحو الحسين يوضح مضمونها مطشر قائلاً:
"صورة مختزلة للإمام الحسين عليه السلام تتسيد الفضاء، ونساء يحثن الخطى سيراً باتجاه الصورة ونص مكتوب (حبيبي يا حسين)، العمل يدخل من قبيل الترجمة الشكلية لمشهد النساء المتجهات لزيارة المشهد الحسيني خلال ايام اربعينية الامام، وكم العزم الذي يحملنه حبا لأبي عبد الله الحسين، فهو حاضر في مكونات محبيه رغم البعد والمسير الطويلة، وتحمل الاجواء، وقسوة الطقس والطريق وظلمة الليل، ترتبط فكرة العمل بالولاء المطلق، والحب الدافق للإمام الحسين عليه السلام، وتجاوز كل ما يعترض السائرين لزيارته في الليل والنهار، وجعل طيف وجهه المضيء حاضراً لينير لهم الظلمة.
تقنيا الاشكال نفذت بطريقة الاستنسل من خلال تفريغ الاشكال المراد طباعتها، وتوزيع العناصر بحسب الاهمية، بالإضافة إلى ذلك تسيد الشكل المربع كل مساحات العمل ومفرداته الشكلية، وتمت المعالجة اللونية بطريقة طباعة الاسطمية او الختم بالوان الاكريليك على قماش كانفاس.
أما في لوحة (آه يا زينب)، فهي لمجموعة من النساء تتسيد الفضاء ونص مكتوب (بطلة كربلاء)، فالعمل يدخل من قبيل الترجمة الشكلية لمشهد نساء متشحات بالسواد حزناً ومواساة لبطلة كربلاء السيدة زينب بنت الامام علي عليهما السلام في مشهد درامي حزين، وترتبط فكرة العمل بمشهد مواساة واضح من تعابير وجوه النساء، واللون السائد الاسود مع استعارة لونية لالوان الرايات التي ترفع اثناء مراسيم الزيارة الاربعينية، لخلق مناطق جذب داخل العمل.

واقعة الطف بطبيعة الحال هي قضية كبيرة جداً حدثت، وكانت لها الوقع الكبير على النفس البشرية، فهذه الواقعة تجسدت فيها اسمى حالات التضحية من اجل اعلاء كلمة الحق، وفيها الكثير من معاني البطولة، بالرغم من نهايتها المأساوية الا أنها بقيت خالدة عبر كل الأزمان

توثيق الفجيرة

ومن الفنانين الشباب الذين اجادوا في تجسيد تلك الواقعة هو الفنان وضاح مهدي، حيث وثق وترجم بأحتراف مشهد رأس الحسين (ع)، في لوحاته وكشف عن خسة ونذالة قاتليه، فيقول مهدي عن ذلك:
"واقعة الطف بطبيعة الحال هي قضية كبيرة جداً حدثت، وكان لها الوقع الكبير على النفس البشرية، فهذه الواقعة تجسدت فيها اسمى حالات التضحية من اجل اعلاء كلمة الحق، وفيها الكثير من معاني البطولة، بالرغم من نهايتها المأساوية الا أنها بقيت خالدة عبر كل الأزمان، وانا عندما اردت أن أنجز عملاً يخلدها تبادر لذهني الكثير من الاسئلة بماذا ابداً؟ وأي حالة من حالات هذه الواقعة اجسد على سطح اللوحة؟ فكان الأمر جداً صعباً عليّ، لذلك تركت الأمر في النهاية الى أن ارسم العمل دون التخطيط والاعداد له، وكان تحدياً كبيراً، لأنني شاهدت عمل الشهيد للفنان الكبير كاظم حيدر وهو عن واقعة الطف، هذا العمل الكبير المبهر تم بتعبيرية عالية، وبقي راسخاً في ذاكرتي منذ أن رأيته، وبالنسبة لعملي عن واقعة الطف عندما بدأت به احتجت ان اعيش في هذا الجو لكي يخرج العمل صادقاً، واخترت من كل حالات الواقعة التي حدثت هي اللحظة الحاسمة، وهي تجمع الشر كله لكي يقضي على الخير كله هي لحظة تاريخية انتصر بها الدم على السيف.

بين العقل والعاطفة

ثورة الإمام الحسين عليه السلام من المواضيع المهمة في التشكيل العراقي وحتى العربي، بهذه الكلمات عبر الفنان التشكيلي عقيل خريف عن رأيه بالموضوع مضيفاً: "لدي وجهة نظر بخصوص تمثيل تلك الواقعة الأليمة في التشكيل العراقي، فالكثير من الفنانين عملوا

الكثير من الفنانين عملوا على هذه الواقعة، وأول ما بدأ به هو الفنان الراحل كاظم حيدر، والراحل ماهود أحمد، وتناولوا عمق القضية، وبعدها جاء الفنانين الشباب الذين لم يرتقوا بالاشياء أو لم يلامسوا عمق الواقع الحقيقي لها، والتي هي متأرجحة في المجتمع العراقي بين العاطفة والعقل، وبين الفكر والوجدان، وكثير منهم سطح القضية

القضية الاساسية التي خرج من أجلها الامام الحسين عليه السلام وأهل بيته، وهي الحرية والفكر، والمطالبة بالإصلاح.

توثيق القضية

إن الفن هو الذي يثبت جذور الفكر، ويثبت حقيقة الحدث حتى وأن كان بعيداً تاريخياً مثلما قرأنا أحداثاً اجدادنا السومريين من خلال الاثار التي تركوها، كمسلة حمورابي وأور، وما تركوه من قوانين وغيرها، والدولة الدينية في سومر عرفناها من خلال الاثر الفني، والدولة المدنية في أكد أيضاً تعرفنا عليها من خلال الفنون، لذا يجب أن نهتم بقضية الامام الحسين عليه السلام، وتجسيدها

على هذه الواقعة، وأول ما بدأ به هو الفنان الراحل كاظم حيدر، والراحل ماهود أحمد، وتناولوا عمق القضية، وبعدها جاء الفنانون الشباب الذين لم يرتقوا بالاشياء أو لم يلامسوا عمق الواقع الحقيقي لها، والتي هي متأرجحة في المجتمع العراقي بين العاطفة والعقل، وبين الفكر والوجدان، وكثير منهم سطح القضية، وهذا السبب لا يعود إلى ركاكة التجربة، بل إلى المجتمع العراقي الذي طرح القضية، فبعد العام 2003 طرحت الواقعة بشكل سطحي، بمعنى أنهم اهتموا الجانب العقلي، واهتموا بالجانب الوجداني والعاطفي فقط، فعملوا على القضية بقصد أو بغير قصد أن تكون عبارة عن خيمة، وخيول وجيوش متصارعة، وبكاء متناسين



من اعمال الفنان وفاق مهدي



لوحة للشهيد الراحل مأمود احمد

الواقعة فنان ينظر لها بطريقة اعمق مما هو موجود الآن بالتشكيل، ومن ابعاد أخرى لتجسدت بشكل اسلم فكريا، وانضج روحيا، واقرب إلى الحقيقة بعدة خطوات، فالتشكيليون الشباب معظمهم وثقوا القضية من جانب وجداني، وهو من خلال المنابر والروايات، والامور التي تحدث في المجتمع بهذه الأيام الحرم، وكنت اتمنى أن يكون الطرح انضج.

بصورة حقيقية بعيدة عن الانجذابات الوجدانية التي وضعها الناس.

وأكد خريف: "منذ سنوات وأنا لدي هاجس أن أوثق هذا الواقع بعمل فني، لكن الصورة التي أمامي مضطربة، وتشوش الفكر الذي اريد أن اطرحه، لذلك فالزخم الذي يصبح في هذا الشهر الحرام يكون مشوشا في الوصول إلى عمق القضية الحسينية، وأنا اعتقد لو تناول



لوحة للشهيد الراحل كاتم حيدر



لعبة الزمن!



د. محمد فليحي

الزمن لا يعود إلى الوراء، والعمر يتقدم باتجاه واحد هو الشيخوخة ثم الموت، ولكنني في لعبة عجيبة استطعت العودة إلى أيام الشباب والأحلام، فقد كنت في إجازة وسفرة مع عائلتي، وقد تعطل الإنترنت، فنزلت إلى الشارع، أتجول بين أكشاك الكتب والمجلات القديمة، وقد وجدت رزمة من المجلات يزيد عمرها عن ثلاثين عاماً بسعر رخيص، فأخذت منها عشر مجلات متنوعة، فماذا وجدت فيها!؟

مناسبة ومساعدة ممكنة، مثل اختيار منطقة السكن والمدرسة ونوع الدراسة، وتلك من واجبات الآباء والأمهات، التي تسبقها العناية الربانية، فالحياة والموت والرزق والعافية تجري وفق التوفيق الإلهي، وعلى المرء أن يسعى ويجتهد ويصبر ويعفو لكي تستمر الحياة!.

ينبغي زراعة الإيمان و الأمل في نفوس الأبناء، وتنمية الثقة بالنفس والجد والنشاط والشجاعة وقول الحق والصدق، فتلك علامات الطريق السليم لمن يريد الوصول إلى أهداف سامية وحياة كريمة، وعادة يكون الوالدان قدوة لأولادهم، في القول والعمل والسلوك، فحذار من القدوة السيئة، ولنرسم أمام الأجيال الشابة صورة مشرقة منذ البداية، قبل فوات الأوان!.

تشترك مؤسسات عدة، إلى جانب العائلة، في تنمية الشخصية، وتشجيعها على العمل والإبداع والتفوق والنجاح، من أهمها المؤسسات الدينية والتربوية والتعليمية والاجتماعية والسياسية، التي يفترض أن يربط بينها نوع من التكامل والتنسيق، نحو تحقيق الرفاهية والاستقرار، دون تمييز أو ظلم أو فساد!.

شباب اليوم ينظرون إلى جيل الآباء بقلق وحيرة، ويريدون منهم إرثاً وعطاءً وتضحية، من أجل فرص مفتوحة وآمال واسعة، لكي تكون النظرة إلى المستقبل تفاؤلية وليست تشاؤمية، كما نرى المشهد اليوم من جوانبه المختلفة، كأن الطرق أصبحت مسدودة، إلا من رحمة الله تعالى ولطفه.

كان أجدادنا الفقراء البسطاء يزرعون شجيرات صغيرة، ويرعونها مثلما يربون أبناءهم، ويقولون لهم بثقة: (زرعوا فأكلنا ونزرع فتأكلون فأكملوا المشوار من بعدنا).. علينا اليوم أن ننظر في ما حولنا، ونزرع الأمل في كل مساحة متاحة، فالدنيا تدور بأسرع مما نتوقع، وخاسر في الدنيا والآخرة من دارت عليه الدوائر ولم يحسب حسابها!.

موضوعات وصور وقصص وعبر كانت مطمورة في الذاكرة البعيدة لكنها أصبحت حية أمامي، فهذا رئيس سابق في قمة شبابه يخطب بحماس، وكأنه يمتلك الدنيا وما فيها، لكنه انتهى بطريقة لم تخطر في خيال أشهر الكتاب، وتلك فنانة متوقدة بالإغراء تتحدث عن آخر أفلامها، أصبحت اليوم متدينة ومعتزلة للفن، وذلك مطرب مبتدئ فقير نحيل أصبح مشهوراً وسميناً وثرياً اليوم، وذلك طبيب بارز انتهت حياته بمرض غامض، وذلك سجين مظلوم ومحكوم بالإعدام شاهد سقوط الظالم الذي أصبح سجيناً في قصره الباذخ، وكان السجان اليوم هو السجين في الأمس، وكلهم كانوا يتحدثون عن المستقبل، من ذلك الزمن البعيد، الذي أصبح ماضياً، في دنيا متغيرة بأهلها مثل سفينة مبحرة في بحر هائج، وقد رسمت الأقدار حروفها على وجوه الجميع، وكانت لكل منهم نهاية مختلفة رسمتها القدرة الإلهية، وكان أغلبهم يتوهمون أن صناعة المستقبل بأيديهم وحدهم!.

في التنشئة العائلية والتربية الاجتماعية نحن نسهم في رسم خطوط المستقبل أمام أولادنا، ونوفر لهم ما نستطيع من ظروف

وراء
شباب اليوم ينظرون إلى جيل الآباء بقلق وحيرة، ويريدون منهم إرثاً وعطاءً وتضحية، من أجل فرص مفتوحة وآمال واسعة، لكي تكون النظرة إلى المستقبل تفاؤلية وليست تشاؤمية، كما نرى المشهد اليوم من جوانبه المختلفة، كأن الطرق أصبحت مسدودة، إلا من رحمة الله تعالى ولطفه



مصادفة

كلمة صدفة ترتجلها الشفاه كلما حدث موقف أضاف لنا شخصا جديدا، أو تعرفنا فيه إلى شيء جديد، لم أكن على اعتقاد تام بما يُطلق عليه صدفة، لكن الأيام أخذت تبرهن لي وجود هذه المفردة على أرض الواقع.

فصديقتي التي سقطت أغراضها منها ليعينها أحدهم ليصبح فيما بعد زوجها، وكثيرا من الصدف التي تُروى لي من غير تخطيط كما الصدف التي أعيشها أنا دوما فتترادف الأسئلة عليّ لماذا هذا الوقت لماذا هذا الشخص وألف لماذا اختها، في خضم هذه الأسئلة تتدخل مفردة أخرى قد نرمي عليها ما عجزنا عن تفسيره ألا وهي القدر، فننسب كل ما يحدث إلى عالم الاقدار المبهم من دون تفسير يذكر، ومنهم من ينسبها للنيات فيقول أن نيات الانسان هي التي اختارت له الأشخاص والزمان والمكان.

إن عالم الصدف الذي يثير الدهشة حين يدلي بحبله فإنه يرسم ابتسامة وقت الاحتياج لها، أو خفقة لقلب محتضر، أو تتلألؤ دمعة اشتياق، وغيرها من أنواع الشعور الذي مهما كان ففيه نوع من الجمال لأنه غير متوقع!.

أن مسمى (صدفة) لم يُعترف به في القرآن الكريم حيث ينفية البارئ سبحانه وتعالى في قوله (انظر كيف نصرف الآيات ثم هم يصدفون) بل أعطاه اسما آخر فما ندعوه صدفة هو تصريف آيات، أي أنه تدبير إلهي وفق خطة مدروسة لناخذ منها درسا أو عبرة أو هي اختبار لقول ما تفاخرنا به أمام أحدهم فأراد الله أن يضعنا في نفس الموقف ليرى كيف ندبر الامر، فما يُرسل لنا هو مناسب بكل أحواله فقط المطلوب منا التدقيق في زاوية النظر أو تغييرها لفهم ما يحدث ولا ندع تلك الإشارات المرسلة تمر مرور السحاب دون أن نأخذ منها أي شيء حتى لو كانت ابتسامة فقط.

ضمياء العوادير

**مسمى (صدفة)
لم يعترف به في
القران الكريم
حيث ينفية البارئ
سبحانه وتعالى في
قوله (انظر كيف
نصرف الآيات ثم
هم يصدفون) بل
أعطاه اسما آخر
فما ندعوه صدفة
هو تصريف آيات،
أي أنه تدبير إلهي
وفق خطة مدروسة
لناخذ منها درسا أو
عبرة أو هي اختبار
لقول ما تفاخرنا به
أمام أحدهم فأراد
الله أن يضعنا في
نفس الموقف ليرى
كيف ندبر الامر**

راسخة في العقل والوجدان قضية الحسين في عيون الطوائف

سرور العلي



تصوير - حسين الشرحابي

لقد ظلت قضية الإمام الحسين (عليه السلام)، على مر العصور رمزاً للثورات، ومسيرة خالدة تحمل في طياتها الكثير من المضامين الإنسانية التي أصبحت مبادئ تسير عليها الأجيال من بعده في البحث عن إصلاح الأمة، والقضاء على الظلم والاستبداد، وفي هذا الاستطلاع سيتحدث العديد من أفراد المجتمع ذي الطوائف، والمذاهب المختلفة عن تلك القضية الراسخة في العقل والوجدان.

تمثل في دفاعها عن حقوق الإنسان، وشرعية وجوده، وحريته التي كفلها الدين الإسلامي، والبعد الثاني يتمثل في رفض الظلم والاضطهاد والاستبداد، أما البعد الثالث ويتمثل بانتصار الثورة رغم مصرع كل الثوار، ويبدو هذا هو البعد الأكثر أهمية في سياقها الروحي القائم على الخلود مروراً بالشهادة، والشهادة هنا تكون الطريق الذي يجب أن تمر به الثورة الحسينية لكي تبقى خالدة عبر كل العصور".

جامع للإنسانية

إن الخيمة التي تجمع كل الأديان والطوائف هو الإمام الحسين عليه السلام، فهو مهندس السلوك الإنساني في التسامح وضبط النفس، وبناء شخصية الإنسان، ولقد أثبت هذا القائد في العالم الإسلامي لجميع البشر أن الظلم والجور لا دوام له، وأن صرح الظلم مهما بدا راسخاً وهائلاً في الظاهر إلا أنه لا يعدو أن يكون أمام الحق والحقيقة الاريشة في مهب الريح، إذ يوضح د.احمد عباس الذهبي استاذ علم النفس في جامعة بغداد ذلك قائلاً: "الحسين عليه السلام جمع كل الأديان والقوميات والدول، وقضيته هي القضية الكبرى في عالم

يقول الأب رائد عادل، المسؤول عن كنائس الموصل: "ثورة الحسين انتفاضة على الظلم والبرجوازية، وعلى حكام الترف والقصور والمحسوبية والمنسوبية، فهي ثورة العدالة والمساواة بين كافة طبقات المجتمع، ليس من غني وفقير فيها فالكل سواسية، ثورة الحسين ثورة الإصلاح".
أما التربوي حسين علي فأكد: "في أحد أبعاد الثورة الحسينية

وراء إن الخيمة التي تجمع كل الأديان والطوائف هو الإمام الحسين عليه السلام، فهو مهندس السلوك الإنساني في التسامح وضبط النفس، وبناء شخصية الإنسان، ولقد أثبت هذا القائد في العالم الإسلامي لجميع البشر أن الظلم والجور لا دوام له، وأن صرح الظلم مهما بدا راسخاً وهائلاً في الظاهر إلا أنه لا يعدو أن يكون أمام الحق والحقيقة الاريشة في مهب الريح



المندائيون يقيمون مواكب حسينية في عاشوراء

وأصبح الامام الحسين ع ومبدؤه قدوة للتائبين والمصلحين، فضلا عن ذلك يعلمنا عدم السكوت على الظلم، والمطالبة بالحقوق والحريات، ونبذ الفساد والمفسدين، وإشاعة العدل والمساواة بين أبناء المجتمع، لذلك أصبحت قضية الحسين ومبادئه مصدر رعب وخوف للأنظمة الفاسدة والمستبدة، وحاولت بكل صورة محو هذا المبادئ، وقد شهدنا قبل سنوات منع النظام المصري مسرحية الحسين شهيدا لجلال الشراقي، فضلا عن منع النظام البعثي السابق اي شعائر بخصوص الإمام الحسين، وذلك خوفاً من إشاعة مبادئه بين الناس والثورة عليهم".

قضية الامام الحسين هي قضية كونية
اذا صح التعبير، فقد خرجت من الإطار
الديني إلى عوالم عدة متنوعة ومختلفة
سياسية واجتماعية ووجدانية، وفي جوانبها
المطالبة بالحريات وحقوق الإنسان، والوقوف
بوجه الظلم والاستبداد والفساد، فكانت منطلقا
للكثير من الثورات فيما بعد، وطريقا للثور
المطالبين بالحريات وحقوق الإنسان في العالم
المعاصر، والدليل على ذلك أن الإمام الحسين
اصبح معروفا في كثير الثقافات العالمية

قالوا فيه

واكبر الكتاب والمفكرين في العالم كتبوا عن الإمام الحسين عليه السلام، فقال المفكر المسيحي انطوان بارا: "لو كان الحسين منا لنشرنا له في كل أرض راية، ولأقمنا له في كل أرض منبراً، ولدعونا الناس إلى المسيحية بإسم الحسين وقال عنه المستشرق الإنجليزي ادوار دبروان: "وهل ثمة قلب لا يغشاه الحزن والألم حين يسمع حديثاً عن كربلاء؟ وحتى غير المسلمين لا يسعهم إنكار طهارة الروح التي وقعت هذه المعركة في ظلها.

وقال الكاتب الإنجليزي كارلس السير برسي سايكوس ديكنز: "إن كان الإمام الحسين قد حارب من أجل أهداف دنيوية فإنني لا أدرك لماذا اصطحب معه النساء والصبية والأطفال؟

إن فالعقل يحكم أنه ضحى فقط لأجل الإسلام" وقال الهندوسي والرئيس السابق للمؤتمر الوطني الهندي تاملاس توندون: "هذه التضحيات الكبرى من قبيل شهادة الإمام الحسين رفعت مستوى الفكر البشري، وخليق بهذه الذكرى أن تبقى إلى الأبد، وتذكر على الدوام".

وفي مصر فإن أكثر المنشدين يتغنون في حبه فهو وسيلة السعداء، وضيائه قد عمَّ بالأرجاء، وسبط تفرع منه نسل المصطفى، وأضاء مصر بوجهه الوضاء فهو الكريم وابن الكريم وجده خير الانام وسيد الشفعاء.

السماء، وستكون ملهمة للشعوب المستضعفة من مختلف الطوائف والاديان، لأنها تعلم الانسان كيف يدافع عن كرامته وعزته، ولا يخضع لقيود الطغاة والظلمة، ومن الطبيعي ان تكون قضية بهذا الحجم من التأثير وعناصر القوة التي تحتويها ان تتحول الى قضية كبرى في الكون، ونرى في العراق كل الطوائف الإسلامية والمسيحية تقيم ذكرى استشهاد الإمام الحسين من مسيحيين وسنة وشيعة ويزيد وشبك واكراد، إذ نلاحظ تنوع أبناء الشعب العراقي، وهم يجتمعون على حب الامام الحسين عليه السلام، ابن بنت نبي هذه الامة، ويبقى تنوع الطوائف و الأديان والمعتقدات والقوميات الدينية في العراق خصوصاً، والعالم عموماً هي من تجتمع في قضيته وقالت المسيحية جونيار بختياري: "أن تلك الواقعة ستبقى خالدة في الأذهان على مر السنوات، وستتناقلها الأجيال لطالما هناك من يطالب بالإصلاح، ونشر العدل وممارسة الاستبداد، فهي كالشعلة المضيئة في طريق كل من يسير وفق مبادئ الخير والرحمة والمساواة بعيداً عن الظلم وبراءات الشر.

مبادئ وقيم

جسدت القضية الحسينية قيم العدل والمساواة، والحريات التي طالب بها الامام الحسين (ع)، منذ إعلانه الثورة على الحكم الأموي الجائر، وقولته المشهورة "ما خرجت اشرا ولا بطرا انما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي"، فقد كان مفهوم الأمة حاضرا في عقله ووجدانه، وهذا تجسيد النظرة الشمولية وفق الثورة الحسينية، التي كان لها صدى استمر إلى القرن الحادي والعشرين، فضلا عن أنه باق إلى نهاية الحياة.

ديحيى حسين أشار إلى أن قضية الامام الحسين هي قضية كونية اذا صح التعبير، فقد خرجت من الإطار الديني إلى عوالم عدة متنوعة ومختلفة سياسية واجتماعية ووجدانية، وفي جوانبها المطالبة بالحريات وحقوق الإنسان، والوقوف بوجه الظلم والاستبداد والفساد، فكانت منطلقا للكثير من الثورات فيما بعد، وطريقا للثور المطالبين بالحريات وحقوق الإنسان في العالم المعاصر، والدليل على ذلك أن الإمام الحسين اصبح معروفا في كثير الثقافات العالمية، فترى غاندي يستشهد به، وقادة غربيين ومؤرخين، فضلا عن المستشرقين الذين وقفوا موقف إجلال واكبار لموقفه في كربلاء وصلابته العظيمة، وهم كل من المستشرق هانز هالم، وفالييري، ويان ريشارد، والمؤرخ رينولد آليان.

اما عن أهم المبادئ التي قامت عليها تلك القضية فيوضحها الدكتور حسين قائلًا: "الجانب المبدئي جانب مهم في اي قضية ولا سيما المصيرية منها كما في الحسينية، إذ وقف وحيدا في معركة مع ثلة واعية لما يجري من ظلم وتعسف وجور، أمام ترسانة عسكرية كبيرة، وهو بالحساب العسكري خاسر بكل الاحوال، ولكنه لم يتزحزح عن موقفه، وثبت على الأمر الذي ثار عليه مع قلة الناصر وخذلان الصديق، وهذا درس لنا يعلمنا الثبات والعزم على ما نريد وما نطلب، وتلك الخسارة العسكرية تحولت إلى نصر في المستقبل،

بأقتراب أيام
عاشوراء يعني لنا
الكثير من الذكريات
والحكايات التي
تأخذنا الى عوالم
جميلة رغم طابعها
الحزين ولونها
القاتم، الا ان
طقوسها تأخذنا
الى مديات زمانية
مكتظة بالرؤى
المعززة لتلك الأيام
التي كنا نُؤديها
زمانا ولاندرك
معناها سوى
انها ايام محرم
وعزاء الحسين عليه
السلام، فالذكريات
العديدة التي
حفظت في (الرام
الرباني) الذي
استودعه الله عز
وجل فينا يأبى الا
ان يستعرض امام
مخيلتنا ما لتلك
الطقوس وما عليها
وكيف كانت تمر
ونحن سعداء
وحرزاني!.

فن عمق الذاكرة صور ماضية من انين كربلاء

سعاد البياتي

تصوير - حسنين الشرشاحي

اهتمامات متوارثة

جدتي وامي محوران مهمان في هذا الموضوع، فلهما الرحمة والغفران وانا استذكر في هذه الأيام استعدادهما للمناسبة، جدتي هي من تنظم المطلوب في عزاء سيد الشهداء عليه السلام .. تجلس لساعات على ماكينتها العتيقة ذات العتلة الواحدة تخطط لأفراد العائلة الملابس السوداء، كل حسب عمره، او تصلح القديم دون اعتراض من احد، لأن الاوضاع المادية لأبي لاتتناسب مع البذخ، ومن اهتمامات الجدة الغالية ايضا في هذا الشهر اقامة مجلس العزاء بأسلوب بسيط كتعليق الاعلام وتوزيع الثواب، والامتناع عن الشراء تطلب من والدتي تهيئة خبز التنور الطيني والخضرة والتمر، وكان شهيا" ومحببا" لدى الجيران حينما توزعه عليهم..وهي عادات متوارثة ، وفي المساء تجتمع صغيرات المحلة بلباسهن الأسود البسيط لاقامة طقوس محرم لظما" بطريقة متفاعلة جدا" ، ومرددات قصائد عفوية لايدرکن معناها لانعرف حتى مصدرها الى الآن ! الا انها تفي بالغرض حسب ماظن .

الملاية

في التاسع من المحرم وهو يوم مميز في طقوسه وصفاته، يبتدأ بحضور المجالس الحسينية النسائية التي نقيمها بيوتات المحلة، اذا ما ينتهي العزاء من بيت حتى ينتقل الجموع الى بيت آخر.. وكنا نشد النظر والانتباه بتلك المرأة القوية الصوت والملاح (الملاية) ذات الهيبة المخيفة، بحقيبتها السوداء الممتلئة بدفاتر صغيرة لفت بقماش اسود ايضا، تتركز مهمتها في تأجيج مشاعر الحزن والبكاء والسهر حتى اليوم العاشر من المحرم يوم الحزن على استشهاد ابي عبد الله واهل بيته عليهم السلام واصحابه الكرام.

تحسس الواقعة

كلما سمعت جدتي وامي وابي صوت القارئ الحسيني الخالد (عبد الزهرة الكعبي) يشرع بقراءة المقتل المهيب، يسود الصمت والهدوء على البيت سوى شهقات البكاء والنحيب يطوف مع ربح المروحة اليتيمة والمتواضعة على منضدة عتيقة، وكل شيء في اللحظة تلك لها وقع مؤلم ووجع نتحسسه حينها.. يكفي أن يحضر اسم (الحسين) عليه السلام ليحضر البكاء كله. لا أذكر أني رأيت جدتي وامي تكي على شيء، كما تفعل عند ذكر سيد الشهداء واخيه ابي الفضل العباس عليهما السلام.. يكمل القارئ نياحه، وهي لا تكمل عزاءها نطالع حزنها بانكسار.. لا نفهم الحزن، ولا ندري كيف نرفع ما ظهر عليها من الهم. أسألها (أماه القارئ خلص. ليش بعدك تبجين) تجيب:

على مصيبة الحسين يا بتي. مصيبة الحسين توجع القلب!

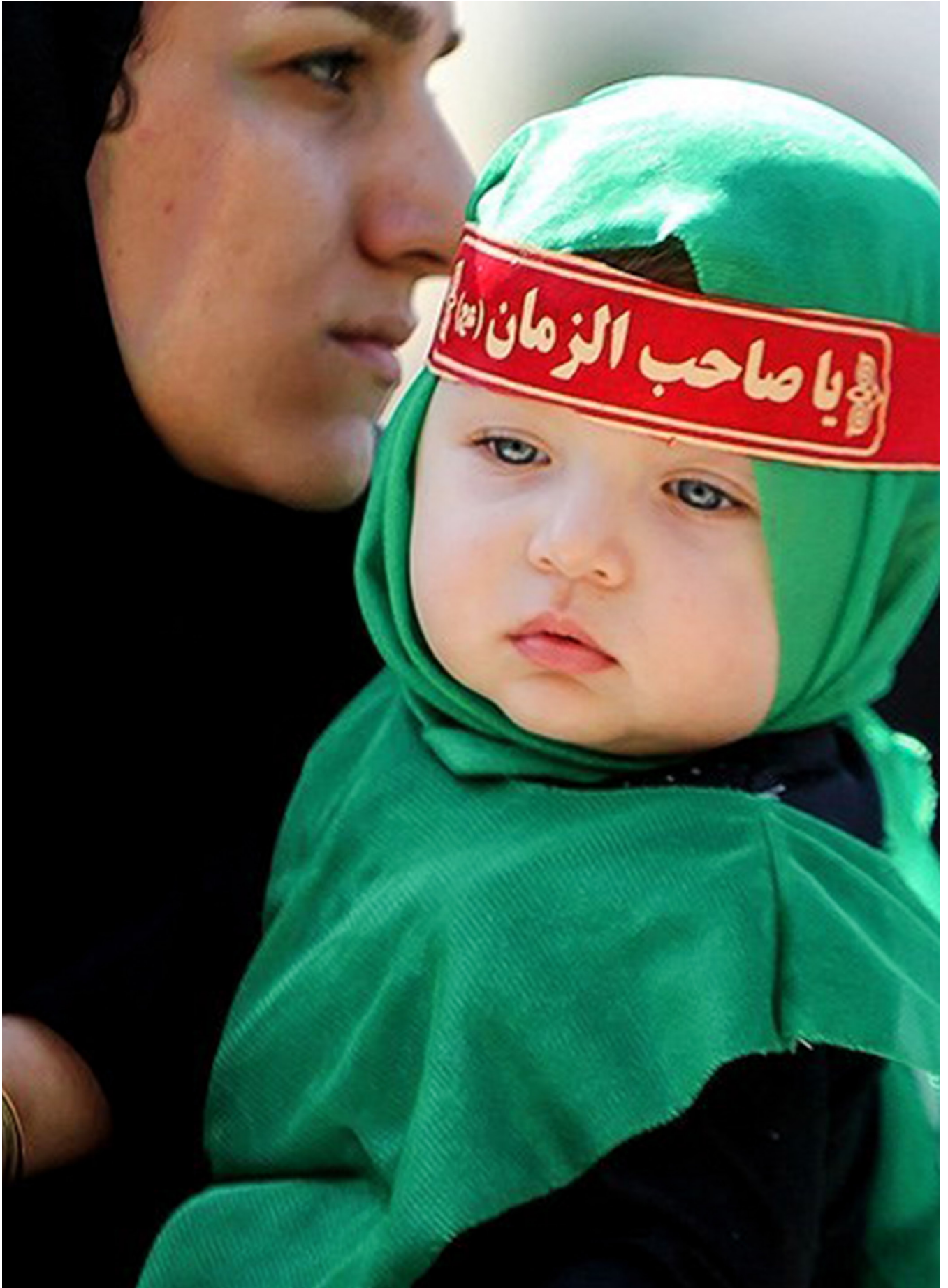
معان خالدة

لا يفهم الأطفال كيف يبكون في الحزن، لا يعرفون كيف يبكون في صورة لا تغادرهم. كيف يستطيون في تاريخ لا يعودون منه، ثمة مسافة زمن تربك أذهانهم الصغيرة، المسافة عند الطفل ليست سنين، بل لحظات، اللحظة الجديدة تعني صورة جديدة، لا نلبث أن نغادر الحزن سريعا نحو براءتنا، ولا نلبث أن نعود لمرحنا وشقوتنا ولعبنا، ثم لا تلبث زجرة أخرى أن تأتينا من جدتي وامي : قلت لكم هذه أيام حزن لا ضحك فيها، نخجل، نغطي أفواهنا بأطراف أصابعنا، ثم نعود مرة أخرى الى عالمنا الصغير لتبدأ معها حكايات جدتي عن ايام عاشوراء، ارادت ان نفهم معنى عاشوراء معنى ان ثورة الحسين عليه السلام وكيف استشهد، ارادت ان نكون ذات وعي وادراك لما نفعل ولماذا نلبس السوداء، هي متفهمة اكثر منا، تحمل بين طيات عباءتها السوداء الكثير من الوعي والسلوكيات الرفيعة، تهذب فينا حد الضجر من كلماتها القاسية احيانا حينما تجدنا لانبالي، تبغي زراعة حب اهل البيت فينا بطرق مختلفة .. فتارة بالحكايات الحزينة عن حال اطفال الطف، وتارة عن العطش، واخرى عن عناء السبي وهي تلطم جبينها، وتذكر اسم تردده دائما في قيامها ونومها (زينب) تذكرها بأهات خاشعة نتحسسه في عيونها وبكائها. ليكون هذا الاسم عنوانا" وقودة.

دعاء وقيمة

هكذا تبقى ذكرياتنا تنتعش بذكراك ابا عبد الله مهما طال الزمن وأخذت الدنيا منا كل جمال الايام الماضية، ومهما تواتت الاحداث، أه يا جدتي ويا امي.. كم سقيتنونا من نعيم تلك الأيام الصادقات الصافيات، من رحيق عاشوراء الكرامة والانتصار.. فاليوم احتضنت سطورى كل حكاياتك، وادركت قيمة وجودك ودروسك الينا، عسى الله ان يجعل مأواكنا الجنة يامحبات أبي الاحرار .

لا يفهم الأطفال كيف يبكون في الحزن، لا يعرفون كيف يبكون في صورة لا تغادرهم. اللحظة الجديدة تعني صورة جديدة، لا نلبث أن نغادر الحزن سريعا نحو براءتنا، ولا نلبث أن نعود لمرحنا وشقوتنا ولعبنا، ثم لا تلبث زجرة أخرى أن تأتينا من جدتي وامي : قلت لكم هذه أيام حزن لا ضحك فيها، نخجل، نغطي أفواهنا بأطراف أصابعنا، ثم نعود مرة أخرى الى عالمنا الصغير لتبدأ معها حكايات جدتي عن ايام عاشوراء



ومثل كل عام ننتظر | فمتى تأتي أيام أبي عبد الله الحسين «عليه السلام»؟

ذوالفقار المحمداوي

نلوذ بالصبر، هذا كل مانستطيع فعله ودموعنا التي تنتظر الوصول، فما هي الا ايام ونكون عند حضرة العبرات والشجون، في كعبة الحزن الازلي، نعتصر قلوبنا باوردة الخشوع لمقام امامنا ومصيبته العظيمة، ان نرمي بالبصيرة ان لا وجع كوجع هذه الايام المباركة، تاخذنا الظنون في تعداد الايام، تطيل، ويتأخر الحضور، ان اللهفة للقاء ايامك يا سيدنا ومولانا واردة الحصول، وما هي ارواحنا لاسمك تقول: وكيف الانتظار؟، هل سنكون كما كنا واياك لنجدد عهد الحزن، تلك المواثيق التي ارتبطت برسالتك ودمك، اصلاحك القويم في مسيرتك المسددة من الله سبحانه وتعالى، ها نحن قد عقدنا ارجلنا عند دنو الم الفراق، لكي نسير خطوات العشق اليك، فما اجمل لقياك ياسيدنا.

استحضار الحزن

ولم نبتغ لوصولنا اليك الا العشق، ذلك الشعور الملائكي الذي اختلط بكياننا ما ان ولدنا، فحبك كما حبنا لله، بالفطرة، ننشد بشفاه مشتاقا لتقبيل ترابك، وبتوسد ارضك براحة لانهاية لها، كأن مكانك قد خلقت ليزيل هموم الدنيا ومصاعبها.

التوجه للبهاء

علي الموسوي (34 عاما) كان قد بدا بالشوق مبكراً، لهفته التي بانته على تفاصيل وجهه لامامه واضحة كما تلك الراية السوداء التي سنلتقيها ما ان اتت ايام حزننا الاوحد، لتلوح في طرف عينيه دمعة، ليقول: "هل ترى نياتنا ياسيدي، انها متوجهة لمقامك البهي، تنتظر القرب، فاني من المشتاقين، ان تلتقي يدي بصدري، برأسي، بكتفي، ان اوارى قلبي تحت قبلك الشريفة، وانذر الحدقات لمقامك المقدس، فيا سيدي انني مشتاق لرؤيتك، ان انبذ كل المعاصي ما ان ذكرت حروفك، يا سيدي ان الخشوع في حضرتك سعادة، فانا عند ايامك مسلوب الارادة، يضيف الموسوي ان "ايام ابي عبد الحسين (ع) هي الايام التي استطيع من خلالها تجديد عهدي، هي تلك الاوقات التي تصفى فيها الروح من المعاصي، لذلك ستراني في كل عام عند مقام امامي سيد شباب اهل الجنة".

(لا اهوى سواه)

الموت فوز

هذا ما رده حسن جبار (26 عاما) ما ان نطقنا اسم مولانا الحسين (ع) امامه، ليضيف "من لنا غير شفيعنا لنصبو نحو ايام شهادته، لننتظرها بلهفة لا لكي نعيش اجواءها فقط، بل لنحقق شروط الدموع والعبرات قرب مقامه الزكي، فلولاها لما كنا نؤمن، نخشع، ونعترف بقدسية الاصلاح وطريقه، ان نعرف في الموت فوز، وفي الشهادة السعادة، وفي الفناء خلود، انها ايام الفوز فكيف لا ننتظرها ونحن خاشعون؟".

لقاء المحبوب

وكما حسن فأن باقر عادل الصبي ذا الاثنى عشر ربيعا يتحفنا بكلماته رغم صغر سنه ويقول: "لم اضيع علي فرصة اللقاء مع المحبوب، انها ايام مقدسة لا اريد ان اضيع فرصة تعظيم شعائرها، كيف لا والحسين (ع) قد اوصانا بنصره الحق والمظلوم والاصلاح والخوض بطريقه مهما كان صعبا، ان نكون كما ارادنا ان نكون، نزهو بالا حسان والسلام والايمان، وما كانت رسالته الا لحننا على الثبات في الهدايا".

محرم الخالد

ورغم ايام احزاننا المتعددة، الا اننا ما ان نذكر كلمة "محرم" الا وخشعت القلوب، وتنافست الاوردة على ضخ العبرات، واحياء هذه الايام التي رغم انها تعود علينا كل سنة، الا انها تتجدد كما الهواء في داخلنا، ان نتذكر ابا الفضل العباس (ع) وكفيه ونصرته لاخيه، وقربته وعينيه، ان نتذكر ام المصائب، زينب (ع) التي تحملت كل المصاعب، ليكون سيد الشهداء كلما التفتنا، كاننا نبحت لنجده في كل مكان، في القران والرايات والادعية، في صلاتنا وخنوعنا وخشوعنا، لتتعلم العشق على يديه الى الابد.

تكرار المسير

وبينما تخضب القلوب بايام الحزن المتجدد، تغلب على سلوان العتابي (33 عاما) نواعير القوة، ليحدثنا بحزم واصرار "سوف اجدد العهد ما ان بلغت ايام الحسين (ع)، ومهما كانت الظروف والحواجر، سوف اقيم ماأمني الذي اعتدت ان اقيمه كل سنة لاندب مصيبة ال البيت الكرام، وانا على يقين بأن شعلة النسيان لم تشتعل في قلبي يوما ما على هذه الايام، وساكر المسير، فأنا من الذين قالوا "لو قطعوا ارجلنا واليدين .. ناتيك زحفا سيدي يا حسين"، فيا سيدي ويامولاي ها نحن ننتظر ايامك بلهفة المشتاقين، وسنكون عند مقامك حتما، لتكتب اسماءنا كما كتبتها من قبل.



فـى ميدان الردة الحسينية.. براءة تثبت بصمتها

ضمياء العوادي

للشريحة الثالثة في المجتمع من الأهمية ما يجعلها المحور الذي تهتم به الشرائح الأخرى، وتُكرّس لها الجهود لبنائها البناء السليم، ورسم خط البداية لها لتضع رايتها في نهاية الطريق مفتخرة. في طريق الحسين عليه السلام يكاد التوجيه أن يكون أكثر سهولة حيث فطرة الطفل السليمة ووجوده وسط أجواء العزاء هي البذرة الأولى لولوجه الى عالم الخدمة الحسينية، فالشواهد ماثلة أمام الجميع في ترديد الطفل للقصائد الناعية للآل رغم حروفه غير المكتملة، هذه الممهّدات نمت في كثير من الأطفال وظهرت مواهبهم في مجال الردة الحسينية، إلا أن هذه المواهب تحتاج الى متابعة وصقل.

في ذلك تحدث (للقوارير) واثق العيساوي _شاعر ومحقق في برنامج وجيها بالحسين_ للأطفال تأثيران مهمان احدهما على نفس الجيل من الأطفال حيث يعتبر حافزاً لبقية اقرانهم بأن يقدموا ويخدموا ويتفانوا في حب الحسين عليه السلام وقد لاحظت الكثير من المواكب الصغيرة (التكيات) لهذه الفئة قد انتشرت وتكاثرت بطريقة مهيبة وهذا أحد المؤثرات المهمة، أما التأثير الثاني فعلى الكبار غالباً فالجميع يتحفز لجلب أولاده ليقدّموا الخدمة وينال شرف ان يكون ولده وابنته من خدمة الحسين عليه السلام وما اعظمها من صدقة جارية.



ورق واثق العيساوي لأطفال تأثيران

مهمان احدهما على
نفس الجيل من الأطفال
حيث يعتبر حافزاً لبقية
اقرانهم بأن يقدموا
ويخدموا ويتفانوا في
حب الحسين عليه السلام
وقد لاحظت الكثير من

المواكب الصغيرة (التكيات) لهذه الفئة قد
انتشرت وتكاثرت بطريقة مهيبة وهذا أحد
المؤثرات المهمة

قرة عين البرنامج

وأضاف: لبراءتهم وصدقهم وعفويتهم وجمالهم هم الأكثر تأثيراً بلا منازع فتجد نفسك متعاطفاً معهم حتى بوجود سلبيات معينة وترى إنك تقدم لهم يد العون والمشاركة من غير إرادة لاعتقادك التام بمقبولية عملهم، وعندما لاحظنا كمية الاندفاع والفتوة إضافة للأصوات الجميلة والتمسنا مدى تفاعل الجمهور والناس واللجنة جميعها جاء القرار بأن يستثنوا من مقررات المسابقة ويتأهلوا إلى النهائيات ليكونوا هم المؤثر الكبير لنجاح وانتشار البرنامج، فكانوا قرة عين برنامج وجيهاً بالحسين عليه السلام.

وعن دور الاعلام تحدث العيساوي بالقول:

الأعلام أداة هامة

جدا قليل من يحسن

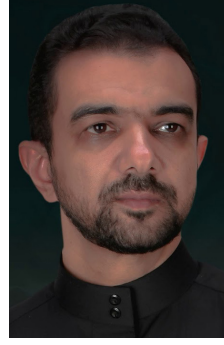
استخدامها، ففي صورة واحدة لطفل مهاجر وجد على شاطئ البحر قامت الدنيا ولم تقعد، فلا بد من استثمارهم بالقضية الحسينية لإيصالها بفكرها وعظمتها لكل المجتمعات خصوصا وأن الثورة الحسينية كانت تحوي من الأطفال الشهداء ما هو مفرج ومؤلم، كلنا مسؤولون عنهم



ورور احمد الفاطمي

بدأت بتدريبي
في سن الخامسة على
قصائد الملا باسم
الكريلائي، وكنتُ في
البداية أنشر بعض
المقاطع على الفيس
بوك، قام بتشجيعي
مجموعة من خدام

الحسين عليه السلام، وكانوا يرسلون لي
القصائد والألحان ووالدتي تدربني على الألحان
والأداء وشاركت بمسابقة في الفيس بوك
وحصلت على المركز الأول



ورور حسين الحلواجي

وجود الأطفال
في المجالس له تأثير
كبير لان الطفل تنغرس
في نفسه محبة المجالس
الحسينية من الصغر
ويشبه عليها وعلى حب
الحسين عليه السلام
فمرحلة الطفولة مهمة
في تكوين الشخصية، ولذلك تلاحظون الرادود
القدير المرحوم ملا حمزة الصغير كان يحرص
على مشاركة الأطفال بالموكب وكان صوتهم
مسموعا في المجلس

وكذلك اشراك المتخصصين في التعامل مع الاطفال للتعامل
مع هذه الفئة العمرية المهمة وربما برامج المسابقات التنافسية
التي انتشرت بالفضائيات مؤخرا تساهم كثيرا في هذا
المجال.

انطلاقة مبهرة

وفيما نقل الرادود أحمد الفاطمي 13 سنة تجربته معبرا:
لم ادخل في مجال الردة الحسينية، جئت الى الدنيا وأنا في
مضمارها، حيث امي نذرتني لمولاتي فاطمة الزهراء عليها
السلام، ورأت رؤية القبول، بدأت بتدريبي في سن الخامسة على
قصائد الملا باسم الكريلائي، وكنتُ في البداية أنشر بعض
المقاطع على الفيس بوك، قام بتشجيعي مجموعة من خدام
الحسين عليه السلام، وكانوا يرسلون لي القصائد والألحان
ووالدتي تدربني على الألحان والأداء وشاركت بمسابقة في
الفيس بوك وحصلت على المركز الأول ومنها كانت انطلاقتي
للدخول الى المجالس الحسينية، وبعدها شاركت في عدة
مسابقات ختامها مسابقة وجيها بالحسين، ولا زلت في بداية
طريق الحسين عليه السلام واحتاج المزيد لأقدم للمولى وامه
الصديقة الطاهرة.

والجدير بالذكر، هناك الكثير من الرواديد الصغار في ميدان
الخدمة الحسينية، والكثير من خدام الحسين ذوي الخبرة تبنوا
هذه المواهب ويعملون على تطويرها.

وعن نشأتهم وتربيتهم وتوجيه هذه الطاقات في طريق
الحسين عليهم السلام.
فتفاعل المجتمع مع قصائد الأطفال ونقلهم للقضية
بأصواتهم حيث وصلت قصيدة (البيبي الصغير) عفوية
الكلمات الى ملايين المشاهدين، ومثلها الكثير من قصائد
الأطفال التي تحصد الكثير من المتابعات، فضلا عن التشجيع
المنبثق من الشخصيات المهمة بهذا المجال.

للاطفال نصيب

حسين الحلواجي (رادود) يقول:
وجود الأطفال في المجالس له تأثير كبير لان الطفل تنغرس
في نفسه محبة المجالس الحسينية من الصغر ويشبه عليها
وعلى حب الحسين عليه السلام فمرحلة الطفولة مهمة في
تكوين الشخصية، ولذلك تلاحظون الرادود القدير المرحوم ملا
حمزة الصغير كان يحرص على مشاركة الأطفال بالموكب وكان
صوتهم مسموعا في المجلس.
والطفل بحد ذاته محبب ومقبول من المجتمع ولكن تختلف
المجتمعات في تعاملها مع الاطفال، ولكن غالب المجتمعات
تحب اشراك الاطفال وتتقبلهم فهم الجيل القادم الذي سوف
يحمل الراية الحسينية، ويمكن تطويرهم من خلال افساح
المجال لهم بالإبداع بشتى المجالات، وتشجيعهم على الجرأة
الأدبية وتخطيط البرامج المنسقة لاكتشاف مواهبهم وتنميتها.



إنكسار الرُّوح

للقوارير

أبيات من قصيدة إنكسار الروح للشاعر (مهندس العاملي) التي نظمها في كربلاء بين الحرمين الشريفين، وكانت من أروع ما قيل في حضرة سيد الشهداء عليه السلام.

عَرَّجَ عَلَيَّ أَرْضَ الْحُسَيْنِ وَقُلَّ لهُ

يا سيِّدي قلبي انكوي فاكويهِ

واحرق فؤادي باللهيبِ فجوفهُ

ذاق العذابَ بِقربكم فاحميه

عقلي يُناقِضُني وكُلِّي حائِرٌ

قلبي الكسيرُ أُسيرُكم فارويه

ماذا أقولُ وقد حَضرتُ جَنابكم

أنى الظمى أروي وهل أخفيه؟

وبقلبي العباسُ قُربك هاهنا

ماذا أقولُ ومُقلتي تَفديه

وأبُ اليتامى حاضرٌ في كربلا

كربُ البلاءِ نِداؤنا يُؤذيه

يَسْتَذِكرُ السَّبِيَّ الأليمَ وزينبا

ومصارع الأكرامِ أهل أبيهِ

عَرَّجَ فذلي أرضَ العذابِ وجَنَّة

فيها اشتعالُ الرُّوحِ..هل تُطفئهِ؟

أحرق فؤادي باللهيبِ مُجدِّداً

ولفاطمِ هذا الجوى أعطيه

في ضريح الحسين عليه السلام عطور زكية تداعب انفاس الزائرين

ضمياء العوادي

إن رؤية صروح آل البيت (عليهم السلام) وحدها لها وقع في القلب وراحة مختلفة تنزل غيثها على الروح، فكيف إذا استشعرت تلك العظمة حواسك كلها، فالذي يمر بجانب أبواب الحسين عليه السلام تملأ مسامه روائح يستشعر بها بأنه في الجنان، فكيف بمن يجلس في تلك الروضة أو يقف باكياً عند الشباك الطاهر، فتداعب أنفه تلك الروائح الجميلة فيتساءل عن مصادر تلك العطور وكيف يتم تعطير الحرم؟

علاء الميالي اجاب بالقول: سابقا كان التعطير يتم عن طريق شراء العطورات من الأسواق المحلية ويسلم إلى شعبة الحرم الشريف لاستخدامه في التعطير ضمن عمل منظومة التعطير منذ 2010 ولغاية 2014 وسميت بذلك لأننا كنا نمتلك منظومة لتعطير الصحن الشريف مكونة من مضخات وأنابيب ومراوح رذاذ تحتوي على نوزلات لضخ العطر داخل الصحن الشريف وبطريقة اوتوماتيكية أي أنه كل خمس دقائق تضخ عشر ثوان بعد ذلك حولت شعبة التعطير التابعة إلى قسم حفظ النظام. و العطور التي تستخدم في تعطير ضريح الامام الحسين عليه السلام هي خلطات خاصة من الاعواد الكمبودية تستخرج دهونها بطريقة التقطير في دولة تايلند وتنقل إلى دولة الكويت ثم تصل إلى العراق عن طريق أحد المتبرعين العرب. ونستخدم نوعين من الخلطات في تعطير الضريح الشريف واحدة للمرمر وأخرى للخشب وهذه الخلطات ثابتة منذ عدة سنين.

وراء لكل مكان عنده عطرٌ خاص ولكن...
الكل يتلاشى عند الوصول إلى عرشه
الذهبي، هناك فقط تشهقُ وللمرة الأولى
نفسَ القبول.. إنها رائحة التفاح.. من يد
الحبيب إلى صدرك، وكل ما يوضع في هذا
الضريح المقدس يكسب جمالا وطيبا وكذلك
العطور فلها رونقها الخاص في ضريح الامام
الحسين عليه السلام، حيث تأخذك تلك الروائح
الى الجنة فتشعر أنك تلك في جنان البري عز
وجل





تصوير - رغد العبيدي

الضريح المقدس فهي تكتسب عطر الجنة ولا مثيل لها بكل بقاع الارض. وفيما فاضت مشاعر الرائفة سرور: إنها لحظة سماوية يبتعث فيها أريج الحنين المتأصل بين الرخام ليهدي الرائرين إذن الدخول إلى الحبيب، وما أن تطأ أقدامنا جنة الأرض حتى ترجع كل العطور لنا كأنها تقول أهلاً برائري ربحانة الحبيب، فهي من بلد تعود ضمّ الرائرين بين الأفئدة.

جمال وطيبة

لكل مكان عنده عطرٌ خاص ولكن... الكل يتلاشى عند الوصول إلى عرشه الذهبي، هناك فقط تشهقُ وللمرة الأولى نفس القبول.. إنها رائحة التفاح.. من يد الحبيب إلى صدرك. وقالت أم علي: إن كل ما يوضع في هذا الضريح المقدس يكسب جمالا وطيبا وكذلك العطور فلها رونقها الخاص في ضريح الامام الحسين عليه السلام، حيث تأخذك تلك الروائح الى الجنة فتشعر أنك في جنان البارئ عز وجل. وقالت أم جعفر: يكفي قولي ان النسومات التي تستقبلك من أبواب الإمام عليه السلام تنقلك من هذا العالم الى الجنان. والجدير بالذكر أن شعبة التعطير التابعة لقسم حفظ النظام في العتبة الحسينية، يعنى عملها بتعطير القبر والضريح المبارك للإمام الحسين (عليه السلام).

روحانية وبهجة

أما بالنسبة لتعطير الصحن الشريف وباقي مرافق العتبة الحسينية فهناك عدة أنواع من العطور ومن مناشئ متعددة يجلبها متبرعون عراقيون وعرب وأجانب. وعندما تصلنا عطور جديدة وبكميات كبيرة فإننا نقوم بإجراء استفتاء بين الرائرين والمنتسبين لنرى مدى مقبولية هذا العطر فإذا كان القبول كبيراً فإننا نعتمه والعكس صحيح. أما الروحانية فإن أي عطر يستخدم في هذا المكان الشريف تصبح به روحانية عجيبة تغير من طبيعته الأولى وهذا كله ببركة وأنفاس الإمام الحسين عليه السلام. موضعاً.. إن المراوح الخارجية كانت في السابق تابعة إلى شعبة التعطير أما الآن فهي تابعة إلى قسم بين الحرميين ولا تحتوي على العطور فقط ماء تقنية.

سطور معطرة للرائرات

الرائرات لمرقد سيد الشهداء واللواتي يتمسكن بشم عطر اهل البيت من خلال المقامات الشريفة، عبرن عن مشاعرهن بتلك العطور، وعن تلك النسائم الروحانية. وصفت رواء مصطفى: عطر كربلاء كعطر يوسف ليعقوب يرد البصر للمشتاقين، فالعطور الي تستخدم لضريح الامام الحسين (ع) عطور مميزة لكن الذي يزيدها تميزاً هو استخدامها على

أثر رسالة الامام الحسين (ع) في الشباب العربي

بيروت - غفران حداد

كان أنصار الإمام الحسين (عليه السلام) من مراحل عمرية مختلفة، ولكنّ الفئة الغالبة كانت من شريحة الشباب، فمنهم من كان في مقتبل شبابه كالقاسم بن الحسن (عليه السلام)، ومنهم من كان في ريعان شبابه كعلي الأكبر، وعبد الله بن مسلم بن عقيل، و فئة الشباب كانوا العنصر الغالب في تركيبة الجيش الحسيني، وأنصار الإمام الحسين (عليه السلام) وأصحابه، لأنّ شريحة الشباب من أكثر الشرائح الاجتماعية تأثيراً وتأثراً، وأكثرها حماساً واندفاعاً، فهي كفئة عمرية تكون في عنفوان عطائها وحيويتها، وتستطيع أن تقاتل وتحارب؛ ولذا نجد أنّ الجيوش في الدول إنّما تتكوّن في أغلبها من الشباب، وقد كان للشباب المؤمن دور مهم وفاعل ومؤثر في معركة كربلاء



تصوير - رغد العبيدي

مجلة "لقوارير" سألت بعض الشابات والإعلاميات ومن مختلف الجنسيات العربية عن أثر رسالة الامام الحسين عليه السلام في حياتهن، فكان جوابهن في سياق الاستطلاع التالي:

مقدمة البرامج في قناة كربلاء الفضائية زينب القاضي تقول في حديثها لمجلة "لقوارير": "النهضة الثورية في فكر الامام الحسين عليه السلام ومن منطلق مقولته كونوا أحراراً في دنياكم، كيف يكون الإنسان حراً ويجابه الطغاة والحكم والمتحكمين بالناس والمغيرين والمشوهين لصورة الإسلام الحق والحقيقي، لابد أن نقف على حقائق في كل حادثة فإن للإمام الحسين عليه السلام أخصاً شاباً في مقتبل الثلاثين الا وهو قمر بني هاشم أبو الفضل سيد الفضائل العباس عليه السلام ثائراً مناهضاً جسمه مليء بحرارة الشجاعة والنخوة، كيف أستطاع الإمام الحسين عليه السلام بأن يجعل القضية لا تأتي بالتهور البشري ولو أراد لقاتل وأعطى أمراً بالتحريب والقتل لجند الحاكم الظالم ولكنه أعطى خير مثال بأن الدم أنتصر على السيف، فقال الشاعر مصورا لسان الامام عليه السلام في المعركة: إذا لم يستقم دين محمد إلا بدمي فيا سيوف خذيني وهي تجزئة ومفردة نادرة تعبر عن الخشوع لله والجزع من النفس البشرية ذات المتطلبات الدنيوية التي لا تنتهي.. فرسالة الحسين عليه السلام إلى الشباب هي ذات الرسالة التي تروى بها أبو الفضل العباس عليه السلام.

التقوى

بينما تشير الإذاعية اللبنانية يمنى المقداد في اذاعة البشائر في حديثها لقوارير: "عند ذكر الإمام الحسين عليه السلام أتأثر حرقاً لمظلوميته ولكن سرعان ما أتحمس القوة كذلك، لا سيما في واقعنا المأزوم اليوم، وأقول في نفسي كان مظلوماً فانتصر عزيزاً في الدنيا وشهيداً في الآخرة، كما أنني لست من طلاب الدنيا أو أقلها أهدب نفسي لتطلق الدنيا بكل زخارفها. مضيئة: "وعن أثر الإمام الحسين عليه السلام، فإنه يتجاوز الأسطر والأحرف كلها، فهو من نشأنا على حبه ونصرته وذلك بأن نستخلص العبر مما مر به، وما أردنا أن نتعلمه منه، وكل

ذلك في سبيل الدين الصحيح.. وقناعتي أنني إن كنت فعلاً أحب حسيناً، فعلياً أن أتقي الله في نفسي وأهلي وأبنائي، وإخوتي في الدين والوطن، وأن أرى الله في كل شيء وهذا ما أحاول جاهدة أن أقوم به.

التسامح والتعايش بسلمية

بينما تشير بالقول أماني محمد دكتوراه علاقات عامة في كلية الإعلام جامعة بغداد: "سأتحدث عن جانب اعتقد انه مهم حينما نستذكر سيرة الإمام الحسين وواقعة كربلاء وهو التسامح فلو أمعنا النظر ما حصل في يوم العاشر من المحرم نجد ان الإمام الحسين لم يكن متسامحاً مع اصحابه وانصاره فقط وانما حتى مع جيش الأعداء فقد كان يقابلهم بالإرشاد والنصيحة لسوء ما يفعلون في الوقت الذي يتوعدونه بالموت، وهذا ما يجعلني استوقف كثيراً لاسيما اننا نعيش في ظروف صعبة وفيها من الكثير من الأخطاء والمواقف غير المحببة او حتى مع الأشخاص الذين نختلف معهم في الدين او القومية او المذهب فالإمام الحسين اراد ان يلهمنا معنى التسامح والتعايش بسلمية بعيداً عن الاقتتال والتناحر وان تسود لغة قبول الاخر وارشاده الى الحقيقة وعدم التعدي او زهق الارواح لأي سبب كان.

رسالة عظيمة

أما ملاك المياحي ربة منزل مواليد 1992 وهي أم لثلاثة أطفال من البصرة تفسر بالقول عن اثر رسالة الامام الحسين على الشباب العربي: "فئة الشباب دائماً في المقدمة سواء في الامور الدينية او الامور الاجتماعية في بداية الحديث لو نرجع قليلاً الى الوراء الى منتصف القرن العشرين كان الشباب اقل فعالية في احياء شعائر الحسينية والمشي في طريق الحسين (ع) اما الان فنلاحظ فئة الشباب والاطفال وحتى النساء تشارك في جميع الشعائر لأحياء ونهوض رسالة الامام الحسين (ع) وجعل هذه الشعيرة المستمرة من جيل الى جيل باقية الى الابد، الحسين هو معلم الشباب وروح الشجاعة، اغلب شباب الوطن العربي يقتدون بشجاعة الحسين فالإمام الحسين ترك رسالة عظيمة الى العالم اجمع.

عدم القبول بالعبودية

الصحافية الشابة داليا أحمد في جريدة الزمان الدولية تؤكد: "ان الامام الحسين عليه السلام يحمل في قضيته رسائل واهدافاً عدة منها الحرية والدفاع عنها وعدم القبول بالعبودية والتضرع لله وحبا به قولاً وفعلاً عن طريق التضحية والجهاد بالمال والانفس حتى نطلب الاستشهاد فما عند الله خير وابقى من الدنيا الرأثة.

مشيرة: "فضلاً عن قضية الظلم وهي ان نقف امام الله مظلومين لا ظالمين وهنا يكون النصر لنا بعون الله نظراً لان الله يأخذ بيد المظلومين حتى نتنصر والعيش بكرامة، وسلام الله عليه.

ورقة

فئة الشباب دائماً في المقدمة
سواء في الامور الدينية او الامور
الاجتماعية في بداية الحديث لو نرجع قليلاً
الى الوراء الى منتصف القرن العشرين كان
الشباب اقل فعالية في احياء شعائر الحسينية
والمشي في طريق الحسين (ع) اما الان
فنلاحظ فئة الشباب والاطفال وحتى النساء
تشارك في جميع الشعائر لأحياء ونهوض
رسالة الامام الحسين (ع)

في بيروت وضواحيها ومدن أخرى جنوب لبنان، وفي مثل هذه الأيام من دخول شهر محرم، ترفع الصور والأعلام والشعارات الدينية في الشوارع الرئيسية وعلى جدران المحال التجارية والأسواق العامة وكذلك قام بعض المقتدرين ماديا في تحضير المواكب الحسينية لإحياء ذكرى استشهاد الإمام الحسين بن علي عليهما السلام، الى جانب التحضير والاعداد لمحاضرات دينية وثقافية وتربوية تبث بشكل مباشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة.

في ظل شعائر شهر محرم في لبنان غلاء الأسعار وجائحة كوفيد - 19

بيروت: غفران حداد

مجالس عزاء نسوية

اعتادت الحاجة سوسن عبد الرحمن في كل عام ان تذبح اكثر من خروف وتطبخ الرز والمرق والهريسة لوجه الله تعالى وتهدى ثوابه للإمام الحسين وأهل بيته الأطهار، فمائدة الحاجة ام أنور عامرة في شهر محرم خصوصا في يوم عاشوراء وفي أربعينية الإمام الحسين عليه السلام.

الا انها هذا العام حزينة جدا وتقول في حديثها لمجلة "للقوارير": لن استطيع ان اشترى اي خروف تصويري اليوم في لبنان كيلو اللحم أصبح (200) ألفا ، رقم صادم في ظل تدهور قسمة الليرة اللبنانية وتدني قيمة معاشات اولادي وأحفادي الذين كانوا يساعدونني في تقديم المال لأجل موأئد شهر محرم ولكن معاشاتهم ما عادت تكفي لسد احتياجات اسرهم في ظل موجة الغلاء المتزايد".

وتضيف: "سنقيم مجالس العزاء النسوية المحدودة في منزلي ، ولن ننصب السرادق، وسيكون هنالك تباعد جسدي بين امرأة واخرى ، وايضا سنقوم بفحص حرارة كل امرأة تود المشاركة في المجلس العزاء النسوي طوال شهر محرم".



تطبيق الإجراءات الوقائية

وتشير منيرة حسان مغتربة عراقية من منطقة حارة حريك -في حديثها لقوارير " : الغلاء المتزايد في لبنان لن يمنعني انا وزوجي وابنائنا من نصب موكبنا لتقديم الخدمات لرائدي أبي عبد الله " مؤكدة : " موكبنا سيحرص على تطبيق الإجراءات الوقائية وأساليب التباعد الاجتماعي، وسننصب مرشحة تعقيم للمارين بموكبنا كذلك سنقوم بتوزيع الطعام والشاي بأوان تستخدم لمرة واحدة فقط ونقوم على غرار طقوس العام الماضي بتوزيع القفازات والكمادات على الرائدين، فهدفنا إحياء شعائر محرم وبذات الوقت لا نريد تفشي فيروس كورونا أكثر مما هو موجود، وهذا الالتزام جزء من المعاني الانسانية التي تتميز بها رسالة الامام الحسين عليه السلام ."

الخوف من الوباء

ويوم عاشوراء هي ذكرى حزينة جدا على المسلمين بمختلف طوائفهم ، حيث أنها ترمز إلى الظلم الكبير والعدو الذي تعرض له الإمام الحسين عليه السلام ، ففي هذا اليوم قتل مع أهل بيته بعد محاصرتهم لمدة أيام من جيش يزيد بن معاوية، كذلك منع خلالها الماء عنهم، فقطع رأس الحسين وسبيت النساء والأطفال ،وفي هذه الأيام يتم ارتداء اللباس الأسود من النساء بشكل خاص طوال أيام شهر محرم الحرام.

وتقول المواطنة اللبنانية الحاجة بدرية أحمد سالم من منطقة صبرا: " في يوم عاشوراء من كل عام مع بناتي وزوجات ابنائنا وحفيداتي نقيم مجالس العزاء النسوية في المنزل ولكن بسبب جائحة كورونا مع كل الاسف لن نستطيع ان استقبل احدا في بيتي هذا العام فقد اصبت بوقت سابق بهذا الفيروس وبأعجوبة من الله وبركات اهل البيت عليهم السلام نجاني الله من هذا الفيروس اللعين."

وتضيف خلال حديثها لقوارير : " لكن هذا الخوف من الوباء لن يمنعني من طبخ الهريسة، وكما يعرف الجميع هي من أبرز أكالات يوم عاشوراء سواء في لبنان أو العراق أو البحرين وإيران ، ولا يمكن أن يخلو بيت من هذه الدول وغيرها من الهريسة في نهار عاشوراء، سأطبخ قدراً كبيراً منها واقوم بتوزيعها على الأهالي في نفس المحلة الشعبية بمنطقة "صبرا" وعلى الموكب والزوار ،وسنلتزم بتطبيق الإجراءات اللازمة للوقاية من جائحة كوفيد -1٩ بارتداء الكمامة والقفازات ونقوم بتوزيع الهريسة بقدرور تستخدم لمرة واحدة حفاظاً على صحة وسلامة الجميع ."

الإيفاء بالندور

وقد اعتاد محبو أهل البيت عليه السلام في لبنان وفي كل أنحاء العالم على الإيفاء بندورهم في شهر محرم وعادة ما يطبخون خبز العباس والذي يطبخ عادة في السابع من محرم ويكون عبارة عن خبز محشي باللحم والخضار ويقدم عادة مع الماء لأنه بحسب الروايات فإن الحسين عليه السلام يقال إنه استشهد وهو عطشان وخصص له يوم السابع لأنه اليوم الذي قطعت فيه يدا العباس

ور
غلاء الأسعار في لبنان لن يمنع المواطنة التركية زينب زادة والمتزوجة من مواطن لبناني من منطقة "الجنح" ، من إقامة الشعائر واعداد الطعام للزوار في شهر محرم فتقول في حديثها لمجلة للقوارير: نعم الأسعار تتضاعف كل يوم ، والمقيم في لبنان بالكاد يستطيع شراء قوت يومه ولكن عشقنا للإمام الحسين عليه السلام يجعلنا نشارك بالطقوس في شهر محرم

أخي الإمام الحسين في طف كربلاء وتقول المواطنة اللبنانية من أصل عراقي مروة مصطفى محمود من منطقة الشياح: " من طقوسنا خلال هذه شهر محرم، نوزع المياه بكثرة، للرأئين و في الخيم والمجالس. فالمياه لها معان عميقة في مصاب أبي عبد الله فهي منعت عن الحسين وأهله من جيش يزيد بن معاوية الذي حاصرهم لمدة عشرة أيام ويتم ذكر عطش الإمام الحسين عليه في هذا الجو الحار ليس فقط مم خلال الرادود والقصائد والمنابر ، ندعو الله أن يتقبل منا هذا القليل ويجعلنا من خدام اهل البيت عليهم السلام في كل عام رغم تفشي الأمراض والغلاء."

حلوى عاشوراء

ولكن غلاء الأسعار في لبنان لن يمنع المواطنة التركية زينب زادة والمتزوجة من مواطن لبناني من منطقة "الجنح" ، من إقامة الشعائر واعداد الطعام للزوار في شهر محرم فتقول في حديثها لمجلة للقوارير: نعم الأسعار تتضاعف كل يوم ، والمقيم في لبنان بالكاد يستطيع شراء قوت يومه ولكن عشقنا للإمام الحسين عليه السلام يجعلنا نشارك بالطقوس في شهر محرم وهذا العام كما هي طقوسي في عاشوراء كل عام سوف اصنع حلوى نباتية تركية ، وهي تتكون من الحبوب والمكسرات والفواكه الطازجة والمجففة وبعض التوابل والمنكهات الطبيعية ، وهي غير مكلفة وسأقوم بطبخها وتوزيعها في العاشر من محرم." متابعه حديثها: " نحن الأتراك نحرص على إضافة عشرة مكونات لطبق حلوى عاشوراء، وتشمل بعض هذه المكونات حبوب الحمص والفاصوليا البيضاء والقمح، ايضا يضاف إليها عيدان القرفة وحببات القرنفل والزبيب "العنب المجفف" والمكسرات والفواكه المجففة "المشمش والتين" وبعض الفاكهة الطازجة مثل البرتقال و التفاح والكمثرى وحببات الرمان واكيد لا ننسى الحليب . مبينة : " وهنالك حلوى عاشوراء في العراق و مصر أيضا تكون فيها حبوب ولكنها تختلف عن طريقتنا ، إذ يعتمدون على استخدام حبوب القمح والنشاء والحليب والسكر ويتم تزيينها بالمكسرات والقرفة، ادعو الله سبحانه و تعالى أن يعيننا على تقديم أفضل الخدمات في شهر محرم وان يتقبل ندورنا ودعاءنا ، والإمام الحسين عليه السلام يوحدا برغم اختلاف طوائفنا ومذاهبنا ."

لم ترتق للمناسبة

مجالس العزاء النسوية.. اكتسبت طابعا مختلفا في الشكل والمضمون

سعاد البياتي

اعتادت بعض البيوت العراقية ان يقمن مجالس العزاء بمناسبة استشهاد ابي عبد الله عليه السلام في شهري محر وصفر، وتتجدد هذه المجالس كل عام مع حلول الذكرى الأليمة، والتي تتطلب من كل الحاضرات ان يكن بمستوى يليق بذكر الزهراء واهل بيتها عليهم السلام، الا ان ما يحدث فيها وحسب معاشتي لتلك التجمعات النسوية لم ترتق الى مكانة المناسبة والحزن على مصاب اهل بيت المصطفى، فقد لاحظت عروضا "للازياء والتبرج وارتداء الحلي والتباهي في ذلك بشكل غير مهذب، وتتفنن صاحبة العزاء بتقديم انواع الطعام والحلوى التي تتبارى في شراؤها وتحت مسميات الثواب.

وراء المجلس الحسيني النسائي بحاجة إلى إعادة تجديد في هيكلية القراءة الحسينية، وتوعية المرأة في قضية النهضة الحسينية بشكل موضوعي، بعيداً عن المسلكية والخرافة في تناول القضية الحسينية، واحترام الذات في الملبس والحضور والتواجد اثناء القراءات بشكل ينطق بالهيبة والخشوع للمصيبة الجلل

لان الفتيات المراهقات يتميزن بشدة التقليد، وابرار اشكالهن
وربما يؤدين طريقة البكاء واللمم وفي نفوسهن غير مافي
قلوبهن!.

اختلاف الثقافات

يرى الدكتور مصطفى عز الدين استاذ العلوم الاسلامية في
جامعة الامام الصادق عليه السلام، ان المجالس الحسينية
النسائية هي جزء مهم في عملية إقامة الشعائر الحسينية
وعلى مر التاريخ، وقد اكتسبت طابعاً مختلفاً من حيث الشكل
والمضمون عن المجالس الحسينية الرجالية، من خلال هيكلية
القراءة، ونمط تكوين القارئ (الملاية)، وطبيعة المرأة وواقعها
الاجتماعي والثقافي.

أذ تقام الشعائر الحسينية في البيوت والحسينيات النسائية
في مدن العراق، وفق متغيرات الواقع الاجتماعي، والوضع
السياسي، والاقتصادي والصحي ايضاً.. فقد انحسرت مجالس
العزاء في الاونة الاخيرة نتيجة الوباء (كوفيد 19) .. وبعضها
لازال يقام وفق الاسس المتعارف عليها في التجمعات
المختلفة في الثقافات والعادات ، الا انها تركزت بصورة اشم
على الحضور للنساء القريبات من المقام فيه العزاء واحتمالية
ان لا يؤدي الغرض المطلوب!.

فالمجلس الحسيني النسائي حسب الدكتور مصطفى بحاجة
إلى إعادة تجديد في هيكلية القراءة الحسينية، وتوعية
المرأة في قضية النهضة الحسينية بشكل موضوعي، بعيداً
عن المسلكية والخرافة في تناول القضية الحسينية، واحترام
الذات في الملبس والحضور اثناء القراءات بشكل ينطق بالهيبة
والخشوع للمصيبة الجلل، فالتنوير العقلائي للمرأة المعززة
يجب ان لا يقتصر على استدراج الدموع، بل بأسنطاق الفكر
نحو القضية ومضمونها الفكري والحياتي ، وان لاتشغل النساء
بمهمة الملبس والحضور غير العقلائي لمجلس العزاء، فذلك يعد
من مثبطات الحزن وادارة المناسبة، لتمنح شكلاً يليق بفاجعة
الحسين عليه السلام .

هذه الظاهرة رصدناها في اغلب المنازل التي تستعد لاستقبال
العزاء بشكل متغال فيه بينما يتطلب الحزن شيئاً من الخشوع
والتجلي والتظاهر بالبساطة والاحتشام في الملبس .

ماكياج العزاء

احدى النساء التي تحدثت مطالبة بعدم الكشف عن اسمها
قالت: بيوت العزاء الحسيني اصبحت فرصة جيدة ومتاحة
لبعض النساء اللواتي يعرضن بناتهن للزواج بعد ان تجملها
وتلبسها ملابس سوداء شبه محتشمة لتستعرض مفاتها على
الحاضرات وتكون لها نصيب في الزواج .. وهذا طبيعي من
وجهة نظرها ، الا ان التزين غير مقبول لاسيما في عزاء ابي عبد
الله عليه السلام ، وشارت الى ان الفتيات يتباهين بأنفسهن
ويعدن هذا الترتيب والملتقى فرصة طيبة للتعريف ، وكثيرا
ماحدث زواج وطلب فتاة للخطوبة في مجالس العزاء ، فكان من
الطبيعي ان يجعله فرصة سانحة لذلك .

اما السيدة ام محمد عبرت عن رأيها بالقول: أصبح محل
اهتمام فتياتنا وخاصة المراهقات اللاتي يحضرن للعزاء لتأدية
واجب التعزية بكامل أناقتهن من لباس وزينة ولا يدركن حجم
تهاونهن بمشاعر المناسبة، واستغرب من هؤلاء الفتيات اللاتي
يضعن ماكياج لأنهن يثرن استغراب الجميع، ولو فكرن بعقل
لما أقدمن على هذه الخطوة كما اشد على أمهاتهن اللاتي
يقبلن لبناتهن بوضع هذا الماكياج والحضور في مجالس محرم
لتقديم التعزية.

مشيرة الى ان هذه ظاهرة سلبية وحديثة على مجتمعنا المسلم
لكنها صادفت الكثير من الفتيات اللاتي يحضرن الى العزاء
بكامل زينتهن ولبلس الماركات العالمية والعبايات المخصرة
والمزكشم والمطرزه بعلم من أمهاتهن، لأنهن في الآونة
الأخيرة أصبحن يستعرضن بناتهن في أماكن العزاء لكي تتم
خطبتهن وان ابنتها بالغة الجمال بدون وضعها أي مساحيق
تجميل لان ماكياج العزاء مقارب للبشرة وكما يقولون (جمال
رباني).

تقليد

وتصف خديجة محمد علي الظاهرة بأنها غير مقبولة وتستفز
النساء كبيرات السن اللواتي يحترمن مجالس العزاء ويكنن
بمستوى لائق حينما يكنن حاضرات فيه، وتضيف من دواعي
المرارة والوجع على البعض اللواتي ينتظرن عزاء سيد الشهداء
بفارغ الصبر كي يتجمعن على الثرثرة والنميمة والحسد وهذا
مايحدث بالفعل في بعض البيوت .

و الأساس يأتي من الأسرة فلو وجدت الفتاة ما يردعها لمثل
هذه الظواهر والاستجابة لها لما سلكت مثل هذه التصرفات

ما ان قربت ايام الحزن، تلك الايام التي ارتبطت بالبطولة والخلود، وامتزجت بالوجع العظيم، زار ابو حسين إحدى الحسينيات التي يضع فيها خيم العزاء التي سينصبها ما ان يقبل شهر محرم الحرام، انه يتفقددها بين حين واخر، كأنه يحدثها عند رؤيته لها، يبشرها بقدوم ايام الحسين (عليه السلام)، ليست اداة لغاية ما فقط، إن لها روح، الاعمدة كذلك التي تنصب عليها الخيم، يمسكها برفق، كأنه مشتاق لرؤيتها وهي تنصب بشموخ لتستقبل الزائرين.

مواكب تتخطى الزمن

عندما تنتظر الخيم صاحبها

ذوالفقار الحمداوي



يرافق شعور ابي حسين ابن عمه مصطفى العامري (44 عاماً)، هو ايضا قد احس بهذا الشعور كلما تفقد قدور الطبخ، يمسكهن تارة، ويمسح براحه يديه على اطراف القدر تارة اخرى، يعود ليضع يديه على صدره، على وجهه، كأنه يبغني قداسة ما سيقدم بهذا القدور لرائري الامام الشهيد، انه متيقن بانه كل ما راي هذه الادوات سيقرب من هذه الايام العظيمة، ايام عاشوراء الخالدة التي تجدد كل سنة، كأنه دعاء بطريقة اخرى، التزام بعشقه لامامه، انها لهفة العودة للقاء ايامه.

سرادات المحبة

وما اجمله من لقاء عندما يتكرر كل سنة، فالملل والكلل لا محل له في قاموس العشاق، أولئك خدمة الامام الحسين (عليه



السلام)، وهم ينتظرون بفارغ الصبر اقبال هذه الايام عليهم، كأنهم حبسوا بعضاً من قوتهم لهذه الاوقات، ليطلقوها في خدمة رائري ال البيت، الحاج علي زغير (55 عاماً) احد هؤلاء العشاق، وما ان انبثقت من افواهنا كلمة عاشوراء امامه، الا وقد حلقت عيناه في فضاء المعشوق، ليقول: "هيئات، انها ايامنا التي ننتظرها لنكون انسانين في حياتنا، ان نموت، لا من الحياة، بل في العشق، ان نستجمع قوانا في كل سنة لنطلقها كخادمين، بولاء نترقب، وبلهفة نقترب، لنعطي تلك الصورة العصماء عن شيعة ال البيت (عليهم السلام) عند استقبال ايام شهادة امام الاصلاح، لذلك فان موكبنا موكب شهيد الاصلاح قد تخطى حاجز الزمن باستمراره لاكثر من 70 عاماً، فقد كان والدي رحمه الله على رأس خدمة الامام قبلي، وحتما ساستمر على هذا النهج احياءً لشعائر الله تعالى في خدمة اوليائه وائتمه، لنقول للعالم اجمع باننا ماضون برسالتنا، وسوف ننصب خيم المحبة والعشق لنقترب من الحرية مابقنا وبقي الليل والنهار".

ما بين خيمتين

وكيف لا وهي تعبر عن الحزن، ذلك العزاء اللامحدود في القلب والروح، تجعلنا نبكي بلا خجل تحت سقفاها، نشرب الماء الذي يقدم لتذكري العطش، ذلك الوحش الذي حاربه امامنا في هذه الايام، وها هي السنين قد مرت، وستمر ولكن تلك الخيم ستنصب كما كانت قبل ذلك، مهدي مهاوي (35 عاماً) صاحب موكب العقيلة في منطقة الطوبجي ببغداد، يحدثنا وهو يتذكر ما مر به في السنوات السابقة في ايام عاشوراء، حدثنا بهالة الحزن المتكثل قبل ان ينطقها بصوته "كنت ولا زلت من القائمين على خدمة رائري ابي عبد الحسين (عليه السلام)، فكل سنة ننصب الخيام وننحضر بصبر وقوة لنقدم ما نستطيع تقديمه للرائرين في تلك الايام، ورغم مصيبة واقعة الطف الا انني كنت اشعر بسعادة كلما قدمت قدح ماء ل احد الرائرين، وتفويض في قلبي الراحة ما ان يقبلها مني، كانني قد احييته بهذا القدح، كنت حينها وابي رحمه الله نجم المال في كل سنة لنشتري مستلزمات هذه الخيمة من طعام وشراب ومواد اخرى، وبقضاء الله وقدره قد

فارق والدي الحياة قبل ايام معدودة من شهر محرم، نصبنا خيمة عزائه، لقد كان الامر يتكرر امام ناظري، تلك الاوقات التي قضيناها معاً بنصب الخيمة في موكبنا، كان الامر اصعب مما تتخيل، فكيف لي ان اكمل هذا الطريق لوحدي؟، هكذا سألت روح والدي، الا ان في احد الايام زارني في المنام، ليقول لي جملة واحدة "ياولدي.. متى سننصب الخيمة معاً هذا العام؟"، استنفقت بدهشة الفرحين، لقد علمت بان روح والدي معي، وستبقي كذلك، سننصب سرداق عزاء امامنا معاً كما كنا، فوالدي رحمه الله قد اعطاني القوة حتى لا احيد عن طريق امامي الحسين (عليه السلام)، وان موته لايعني التراجع، بل ان نكون خالدين بثبات".

مائة عام من الخدمة

ومثل مهدي كانت الحاجة ام علي (59 عاماً) في انتظار هذه الايام، كانت "تتورز" تربط عباءتها استعداداً كلما ذكر احدهم امامها ايام عاشوراء، ورغم كبر سنها، تنطلق كأنها قد عادت الى شبابها، ولكن رغم تلك الالهفة كان الحزن الدفين واضحاً على محياها، لماذا؟ هكذا سالناها لعل سؤالنا يضيف على قلبها شيئاً من الراحة والمواساة، فقالت: "كيف لا انتظر وصول ايام الحزن العظيم، هنا مواساتي الكبيرة، هنا الصبر والسلوان على ما فقدت، فقد كان ابني الشهيد علي احد خدمة امام الصبر، كان يشد رحاله كل سنة في هذه الايام ليخدم الرائرين في احد مواكب المنطقة، كما والده من قبله، ولكن استشهاده سوف يحول دون خدمته لامامه في هذه السنة، ورغم تيقني بانه قرب امامه، وان الشهداء احياء عن ربهم، وقرب اوليائه الصديقين، الا ان هذا الامر لم يمنعي من مواصلة ما كان يحييه كل من زوجي وولدي علي رحمهما الله، ساحاول قدر استطاعتي ان اكون كما كانوا في خدمة امامهم الشهيد، اقدم الطعام والشراب، انظف سرادات العشاق، او اخدم رائريه باي طريقة لاقترب اكثر، لارى مجدداً تلك الخيم وهي تنصب لاتذكر ولدي وزوجي، وان امنيتي ان اعمر الى المائة عام لاخدم آل البيت (عليهم السلام) قدر المستطاع، لاتذكر مصيبتهم، لاقول كلمتهم، لانبذ كل مظاهر الظلم، تحت سقف خيم الوفاء مهما حييت.

تمر كل سنة ذكرى واقعة الطف في العاشر من شهر محرم الحرام وما يتبعها لمدة اربعين يوما في عمق شهر صفر الخير، وتتزامن مع هذه المناسبة كثير من النشاطات والأعمال الخيرية التي تعكس نهج الإمام الحسين (عليه السلام) ومشروعه الإصلاحية الممتد والمتجدد، فهذان الشهران لهما خصوصية وتفرد عن باقي سائر الشهور كونهما باسم سيد الشهداء ومن هذا المفهوم يُقدم محبو الإمام وموالوه على مبادرات انسانية تحمل شعارا يستبق الحناجر (باسم الحسين).

مدرسة عاشوراء لأعمال الخير فلسفة عطاء دؤوب

إيمان كاظم

خير الزاد

التقوى والتقرب لله هما خير زاد الدنيا ومتاعها، إذ يكثر في شهري محرم وصفر توزيع الوجبات الغذائية على بيوت الفقراء وإطعام الرائيين وتهيئة الموائد لكل من يقصد مدينة كربلاء لأجل أداء مراسيم الزيارة، وبهذه العقيدة والولاء لأهل البيت (عليهم السلام) يتقرب أهل الخير لوجه الله تعالى وعلى حب الحسين، وهذا الكرم إنما هو أحد الدروس البالغة المعنى التي تقدمها مدرسة عاشوراء بكل قيمها ومبادئها، فصور المعركة والجوع والعطش اللذان انهكا معسكر الحق لازالت تحفر في وجدان كل محب؛ لذلك لا يمكن أن يشعر بالجوع أو العطش أي قاصد لأرض كربلاء.

يذكر أحد ساكني المدينة القديمة (باب السلالة) ممن تجاوز عمره السبعين عاما قصصا كثيرة يتجذر فيها معنى العطاء المغمس بالخدمة، ويقول: "ينتظر أهالي كربلاء شهر محرم بلهفة كبيرة، فنحن ندخر جزءاً من قوتنا لإنفاقه على الخدمة الحسينية بهذه الطريقة تحل البركة والعافية، ونفي بالعهد الذي قطعناه صغارا ونحن نرث من أجدادنا هذه العقيدة النقية والخدمة السخية" ويتابع الحاج كلماته المفعمة بالبركة: "منذ زمن كنا نطبخ بقدر كبير ونوزع الطعام على الجيران والرائيين في موسم الزيارة، لكن في السنوات الأخيرة قمنا بتقسيم مبالغ الطعام إلى قسمين، فنحن لم ولن ننقطع عن عادتنا في طهو الطعام للزوار ولكن لن ننسى أيضا الفقراء والمتعفين عن

ورش
يشرع شباب كربلاء وبعض المحافظات
كل سنة بتنظيم مجموعة من النشاطات
الخاصة بالقضية الحسينية بالتزامن مع توافد
الزائرين لاستثمار تواجد الحشود المليونية
لتقديم أقصى ما يمكن تقديمه في مجالات
شتى، وهذه المبادرات لا تقتصر على كربلاء
المقدسة بل تشهد معظم محافظات العراق
وبعض دول العالم مثل هكذا استعدادات

طلب الحاجة؛ لذلك أقوم بتوجيه ابنائي وأحفادي على تهيئة وجبات
غذائية لنقوم بتوزيعها على المناطق البعيدة والتي نعرف بحاجة
عوائلها للمساعدة وحينما نقدم هذه الوجبات نقول لهم (هذا زاد أبو
علي) بمعنى إن ما لدينا وما نقدمه هو ببركة الحسين (عليه السلام)
وباسم".

مبادرات ملونة

يشرع شباب كربلاء وبعض المحافظات كل سنة بتنظيم مجموعة من
النشاطات الخاصة بالقضية الحسينية بالتزامن مع توافد الزائرين
لاستثمار حضور الحشود المليونية لتقديم أقصى ما يمكن تقديمه
في مجالات شتى، وهذه المبادرات لا تقتصر على كربلاء المقدسة
بل تشهد معظم محافظات العراق وبعض دول العالم مثل هكذا
استعدادات وبالطبع فهم يرفعون أيضا شعار (باسم الحسين)، يتحدث
أحد الشباب للقرابير في هذا الشأن: " قبل ثلاث سنوات اقترحت على
بعض الزملاء والأصدقاء أن نقوم بحملة توعية كبيرة لتوضيح فكر
ومنهج الإمام الحسين (عليه السلام) فيما يخص التعايش السلمي
واحترام الآخر والحفاظ على هويتنا الاسلامية وفعلا قمنا بهذه الحملة
وشارك فيها عدد من الشباب المتطوعين، إذ قمنا بطبع بوسترات
وبعض البطاقات على الزائرين فضلا عن التحدث معهم وتوعيتهم
بطرق مبتكرة ملؤها المودة والاحترام، لنعكس خلق ونهج أهل البيت
(عليهم السلام) وهذه الجهود طبعا نبذلها حبا بالحسين".

على الموعد

كل عام نكون على الموعد مع أهم حدث في تاريخ الانسانية، بدليل
إن واقعة الطف بكل ما تحمل من آلام ألا إنها بمثابة معاهدة سنوية
لتجديد الذات والثبات على المبدأ واستذكار للتضحية الكبيرة التي
قدمها سبط الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته
وأصحابه، وهذه التضحية إنما كانت سبيلا لاستقامة الدين الإسلامي
وحمايته من أي محاولات للتشويه والنيل من تعاليمه المقدسة،
وبالطبع فإن الخير من وراء ذلك، ومن هذا المنطلق فإن كل شيء يرد
إلى خير فهو ضمن مساعي المتمسكين بالعقيدة الحسينية وتظهر
في شهري محرم وصفر قائمة مشاهد وصور كثيرة ومشرفة تهدف
إلى الاستضاءة من أنوار آل بيت النبوة (عليهم السلام) لتقديم كل
الأعمال الخيرية والانسانية وتحقيق مفردات رسالة السلام الحقيقية
للعالم بأسره، فتقديم المساعدات الغذائية والكسوة الخاصة بالأيتام
والفقراء وحملات التوعية والتثقيف وغيرها من الأمور التعليمية
والتنموية والصحية كلها علامات فارقة ومتميزة نأمل أن تستمر كل
عام بضعف العطاء وأكثر.



عزمت على احياء مجد الحرية الشهيدة أمل الربيعي.. ترنمت ببغداد قبل رحيلها

للقوارير

من اللواتي عشقن الارض والعتاء غير المحدود في سبيلها، والبذل بالنفس لأجل الوطن، وممن جاهدن بكل الوسائل المتاحة سرا" وعلانية" حبا" في ان تحيا الأجيال حياة هادئة ومستقرة ، مرتبطة بالمبادئ السامية التي عاشت وترعرت في اذهان وروح النضال انذاك، وعزمت على احياء مجد الحرية وراية الحق ضد الباطل، فكل النساء اللواتي كتبن قصصهن الماجدة والأثيرة في سجل الكرم والشهادة وفزن بوسام النصر وكسبن غايات الرضا لله عز وجل بصولاتهن ضد الظلم والعبودية.

معاً.. أحفاً هذه بغداد ؟ ! كنت أتطلع اليها، وكل ذرة في كياني تختلج.. كدت أسمع دقات قلبي وهي تلفظ حروف (بغداد) بأيقاع ثقيل.. ها هي العاصمة، حيث طارت الذكريات صوب الوطن المطعون وبدأ شريط الذكريات والدموع.. بغداد.. اشتقت إليك.. اشتقت الى قبائك الذهبية.. اشتقت الى الأهل والخلان.. على من عتبي ؟ على الأيام التي باعدتنا ؟ أم على الأعداء الذين نهبوا أرضنا ؟ ترى هل يكون لنا لقاء آخر يا بغداد ؟ هل أراك ثانية ؟

رواية
شاهدت (أمل) جثث الشهداء، تلك الأجساد الغضة بالشباب والمبادئ، وقد أمسوا فريسة الذئاب، أذ لا تسمع لهم صوتاً ولا حركة.. فهي تنظر الى داخل القاعة، غير مصدقة ماترى ! لقد طحنتها الصدمة، فهي تارة تغمض عينيها لأن المشهد يفت القلب، وأخرى تمسح دموعها وتعاود النظر بذهول، انه نظام حكم العصابة اللانسانية التي جثمت على صدر عراقنا الحبيب

شهيديتنا لهذا العدد هي السعيدة أمل الربيعي.. الفتاة التي اعتقلت لنشاطها في تعبئة المجتمع ضد النظام البائد، وتفقد عوائل الشهداء والمعتقلين، فضلا عن توزيع المنشورات سرا" على رفاق النضال.

تم اعتقالها وخطيبتها العام 1982م من قبل أزملا من النظام في مدينة الثورة ليلاً بعد أن داهموا البيت بهمجية مألوفة ! كما اعتقلوا معها أختها المجاهدة (سندس) والتي حكم عليها فيما بعد بالسجن المؤبد - إعدام مخفف - بيد أنها خرجت بالعفو الصادر العام 1991م.

تم تعذيب الصابرة المجاهدة (أمل) بكل الوسائل البشعة، كالتعليق بالسقف، والفلقة، والعصا الكهربائية، والكيبل.. كان المجرم يأمر بتعليقها ساعات طويلاً، فكانت قدمها تقاومان عشقهما للأرض حيث العصا التي لا ترحم جسدها الرقيق، وهي تنئن وتعاني من الآلام الشديدة من نهش الكيبلات، بقيت (أمل) في مديرية أمن الثورة مدة ستة أشهر، بعدها ذهبوا بها الى قاعة محكمة (الثورة) لإصدار حكم الاعدام الجائر والجاهز، تم نقلها من المحكمة مباشرة الى سجن الرشاد ببغداد بانتظار تنفيذ الحكم..بغداد.

تقول أمل حينما استقلت سيارة الى حيث الخلاص :
عندما رأيت بغداد، خفق قلبي.. لقد امتزج الفرح والحزن



تخطيط - حسين خليل

بغداد، كيف أنت الآن؟ أما زالت صحارانا تشكو من دماء الأبرياء، والتي لو نطقت لطلبت الى بارئها الثأر لمن تحتها من الصالحين؟ أما زال أنين الثكالى أقوى من صوت الأذان؟! مسحت دموعي، ثم واصلت التفرج على معالم بغداد المظلومة التي انسحب عنها النور وزحف إليها الظلام، رغم أن حفيف سعفات النخيل الذي صاحبه زخات من المطر كان أجمل موسيقى أسمعها قبل ارتحالي عن هذه الدنيا.. إذا ها هي بغداد المفجوعة عند مرمى بصري، ولا أخالها تتذوق للشمس طعماً، بل انها تلعق طعم الفجيرة.. لا أخالها تفرق بين ليل ونهار، فكل أوقاتها أصبحت ليلاً كثيف العتمة وظلاماً ثقيل الظلمة.. بغداد هل فتت الأسى والألم روحك؟ هل مازال قلبك ينبض بالحياة؟! .

في الضمائر

رافقت أمل الشهيدة عواطف الحمداني والتي سبق ان نشرنا قصتها في الاعداد السابقة، في جميع محطات رحلة العذاب التي ذكرناها في الفصل السابق.. لقد تابعت فصول مهرجان الإعدام الجماعي ب (150) شهيداً.. ثم شاهدت بأمر عينيها تنفيذ حكم الإعدام شنقاً بالعلوية (فاطمة).. نعم، لقد شاهدت وعن قرب تلك الوجوه التي رهقها عذاب الاعتقال.

ثلة منهم تقرأ ما حفظت من كتاب اللّهم.. وأخرى تصلي وتقرأ الزيارة، وثالثة التصقت بالجدران تكتب أشياء، ورابعة انضمت لقراءة نشيد الخلود (يحسين بضمائرنه).. دوي كدوي النحل يعبد الخالق ويشكوه ظلم الطغاة وما فعلوا بهم وهو أعلم بما يفعلون.

اوراق صفراء

لقد شاهدت (أمل) جثث الشهداء، تلك الأجساد الغضة بالشباب والمبادئ، وقد أمسوا فريسة الذئاب، أذ لا تسمع لهم صوتاً ولا حركة.. فهي تنظر الى داخل القاعة، غير مصدقة ماترى! لقد طحتتها الصدمة، فهي تارة تغمض عينيها لأن المشهد يفت القلب، وأخرى تمسح دموعها وتعاود النظر بذهول، انه نظام حكم العصابة اللانسانية التي جثمت على صدر عراقنا الحبيب. فالطغاة على مر التاريخ لا يرتاحون للصالحين الواعين فتراهم يذوقونهم سوء العذاب بينما يرفل الهمج الرعاع في النعيم.. يحتلون المناصب والادارات. مائة وخمسون فارساً أعدمهم الفرعون، ولم يعدم من الزمن سوى ساعة فقط.. أجساد تساقطت فوق بعضها تباعاً كأوراق الخريف، وهكذا انتهى خصام الوحوش باعدامهم جميعاً.. بعدها نقلوهم ليدفنوهم في مقابر مجهولة، وأعطوا للبعض من أهاليهم أوراق (صفراء) تُنبئ بقتلهم، وكانت الشهيدة أمل من ضمنهم بعد ان ضاقت اشد انواع التعذيب والقسوة .

من الفلكلور الخالد المهفة .. هوية الفن الشعبي العريق

للقوارير

ليس خيالا لموضوع تراثي بقدر ماهي ذكريات ليوميات كنت اعيشها في الريف العذب، الذي كل شيء فيه طبيعي وصحي هادئ وجميل، فكل الادوات الموجودة هناك كانت تصنع من الطبيعة وماحولها بشكل متوارث وله مردوداته الجيدة التي ما برحت ان اصبحت متعايشة معهم وتدر بالفائدة الكبيرة لهم رغم بساطة ما يستخدمون.
ومن الاشياء التي عاشت معنا لاسيما في ايام القيز الشديد وكان لها سوقها الرائج (المهفة).





وهناك ظاهرة ملموسة تقوم بها بعض النساء الحريصات الطبيبات بترميم المهفة للحفاظ عليها وذلك بخياطة شريط من القماش الملون حول حافة المهفة من أطرافها لكي تحفظها من التلف (على النية الصادقة والبسيطة) لحرصهن الشديد وإطالة عمر المهفة من جراء الاستخدام، وكلها بركة وخير.

لمسات حاضرة

يروي البعض إن المهفة اليدوية كانت من جملة (الصوغات) التي يجلبها حجاج بيت الله الحرام قديماً للأهل والمعارف والأصدقاء عندما يعودون من الحج كصوغة أو كهدية لهم. ظهرت في الآونة الأخيرة نوع من المهفات اليدوية متكونة من عدد من الاضلاع ونوع من القماش الخاص أو النايلون قابلة للانفتاح والانغلاق مكونة نصف دائرة جميلة تستخدمها النساء للتهوية لكونها خفيفة توضع في الحقائق النسائية في السفر والدوام في الدوائر الحكومية والجامعات.

هوية ووجود

ولا ينسى الكثير منا ما كان للمهفة من فائدة ودور فعال في إشعال وتوجيه نار المناقل التي يشوى عليها الكباب والتكة والمعلاك من قبل أصحاب المطاعم والبيوت عند انقطاع التيار الكهربائي، وهذه تعد ضرورة لتلك الفعالية الخالدة. وقد ظهرت مؤخراً في الأسواق مهفات يدوية مصنوعة من مادة البلاستيك أو النايلون وهي تجارية الصنع لتعوض عن الصناعة الشعبية التراثية، لكن المهفات البلاستيكية التي أرادت إن تطمس هوية الفن الشعبي العريق للمهفة الأصيلة سرعان ما اختفت وهجرتها الأيدي لأنها متعبة لليد بسبب وزنها الثقيل واحتكاكها المؤذي ليد من يستعملها، لذلك اثبتت المهفة الاولى وجودها وهويتها. أما اليوم فالمهفة تدخل بيوتنا جميعاً بالرغم من تقدم الصناعات المتطورة الحديثة من وسائل التبريد والتكييف لتبقى حاضرة الموقف والزمان والمكان كاحتياطي أمين لتوفر لنا نسيمات الهواء العليل ولتسد نقصاً واضحاً بغياب الكهرباء التي بخلت علينا بحضورها المتذبذب حتى اليوم، وقد اعتبرت المهفة موروثاً شعبياً وشيئاً من الفلكلور العراقي الجميل.

المروحة البسيطة المصنوعة من سعف النخيل والتي نراها في كل بيت ريفي او عراقي زمان كانت حاضرة ومتألقة في اي مكان ولا تخلو الايدي من استخدامها بشكل دائم لبساطتها ورخص ثمنها وصعوبة شراء المراوح التي لا توجد الا في البيوتات الراقية انذاك.

والمهفة هي عبارة عن قطعة مربعة الشكل تقريبا مسفوفة من خوص النخيل ومركبة على عود مأخوذ من جريد النخيل أيضا لمسكها تمكن حاملها من تحريك المهفة حول وجهه يمينا وشمالا طلبا لنسيمات الهواء التي تعينه على حر الصيف في حالة انقطاع التيار الكهربائي أو قبل وجود الكهرباء في الحياة البسيطة التي عاشها أبائنا وأجدادنا الأوائل، تبدأ عملية سف الأوراق وتخالفها فيما بينها متشابكة مع العود المذكور، باعتباره اليدة أو الماسك لتلك المهفة. وقد أضيفت لهذا العمل لمسات فنية عفوية بالفطرة كالألوان والزخرفة على وجهي المهفة فتصبح جميلة تسر ناظر مستخدميها.

ترميم ومحافظة

هذه الصناعة البسيطة الجميلة دخلت بيوت ابائنا وأجدادنا البسطاء قديماً.. واصلحت من ممتلكات العائلة ومن اغراضها التي لا يمكن الاستغناء عنها ايام الصيف الحار وهي تأبى أن تفارق يد من يمسكها، أذ يحركها على وجهه يمينا" ويسارا" يغفو ويأخذ النعاس، فتودعه بسقوطها من يده الى احلام جميلة وقد ادت ماعليها من واجب.

هذه الصناعة البسيطة الجميلة دخلت بيوت ابائنا وأجدادنا البسطاء قديماً.. واصلحت من ممتلكات العائلة ومن اغراضها التي لا يمكن الاستغناء عنها ايام الصيف الحار وهي تأبى أن تفارق يد من يمسكها، أذ يحركها على وجهه يمينا" ويسارا" يغفو ويأخذ النعاس، فتودعه بسقوطها من يده الى احلام جميلة وقد ادت ماعليها من واجب

بحيرة الاسرار والعجائب الغريبة

بحيرة ساوه لؤلؤة الجنوب

ساجدة ناهي

هي بحيرة مغلقة مالحة تقع في محافظة المثنى 23 كم غرب مدينة السماوة وتعد احدي عجائب الطبيعة الساحرة كونها تمتد في منطقة صحراوية ولا يعرف مصدر المياه فيها وتسمى بلؤلؤة الجنوب وهي بمثابة الواحة في عمق صحراء بادية السماوة. وهي بحيرة الاسرار والعجائب الغريبة شاعت عنها الغرائب والاساطير و تم تصنيفها كأغرب بحيرة في العالم كما تعد اعرق بحيرة في الشرق الاوسط ايضا.

والبحر الاحمر ومياه الخليج العربي يشير الى ان مياه هذه البحيرة تمتد الى تلك المياه.

مباركة وحوائج

تعتبر بحيرة السماوة محط رحال ابناء المدينة الذين يبحثون عن البركات وقضاء الحوائج كما يسعى لها المصابون بالامراض الجلدية من كافة انحاء العراق ليتشافوا في مياهها المالحة ذات التركيبة الكيميائية المعقدة . تبلغ مساحتها 12 كلم

وكلمة ساوه تعني العجوز وهذه الكلمة ما زالت متداولة عند الكثير من مسيحيي العراق وهي بحيرة مباركة ودليل على الاعجاز الالهي حيث ارتبط وجودها وفاضت مياهها بولادة نبي الامة الرسول محمد (ص) كما تدور حولها بعض الاعتقادات الدينية حيث يعتقد ان جفاف مياهها مرتبط بظهور الامام المهدي عجل الله فرجه الشريف. دراسات عديدة اجريت بشأن تاريخ تكون هذه البحيرة الا ان وجود احياء مائية واسماك موطنها الاصلي في الحيط الهادي



سنة امطار مشكلة اشكالاً غريبة تشبه القرنبيط لذلك لا يمكن رؤيتها الا عند الاقتراب منها.

عجائب الطبيعة

وجزءاً من غرابتها ان مياهها تتحول الى احجار كلسية اذا ما سحبت خارج البحيرة، لذلك تستحق هذه البحيرة ان تدرج الى موسوعة عجائب الدنيا الطبيعية وتضاف الى عجائب الدنيا السبع لتكون العجبية الثامنة بينها.

ومن اسرار هذه البحيرة ايضا ان نوعاً غريباً من الاسماك تعيش في مياهها ذات الملوحة العالية وهي اسماك هلامية تتميز بقصر طولها الذي لا يزيد على عشرة سنتيمترات وهي اسماك عمياء شفافة يمكنك ان ترى هيكلها العظمي من خلال جلدها الشفاف جدا وهي غير صالحة للاكل او الصيد وتذوب بحرارة الشمس و تعيش هذه الاسماك في هذه المياه من دون غذاء حيث لا يوجد اي اثر للحياة في البحيرة نباتيا كان ام حيوانيا . تزورها سنويا الطيور المهاجرة من شمال ووسط اوربا وتزخر بأنواع مختلفة من الطيور المهاجرة على عكس بيئتها المائية الفقيرة يصل عددها الى 25 نوع اهمها البط والغطاس الصغير والهدهد العراقي وغيرها.

كما يحيط بالبحيرة كهوف كثيرة لم تكتشف حتى الان ولا يعرف حقيقتها ولا توجد دلائل تدل على وجود من يسكن فيها ورغم هذه الحقائق ما زال هناك الكثير من الاسرار عن هذه البحيرة البدائية الغامضة التي ما زالت تحتفظ باسرارها لوحدها.

بحيرة ساوه تعتبر من الاماكن السياحية المهملة التي لم تحظ بالاهتمام الكافي رغم انها تعتبر من اقدم البحيرات و ذكرت في كتب التاريخ بسبب غرائبها المثيرة.

ونصف و يبلغ الحد الادنى من عمق البحيرة 4 - 5 متر واقصى عمق لها يبلغ 25 - 28 متر وشكل البحيرة كمثري ممتد طوليا واقصى طول للبحيرة 4.74 كلم واقصى عرض 1 . 77 كلم مع اتجاه شمال غربي جنوب شرقي وهي محاطة بجرف صخري اصله ترسبات كلسية يبلغ سمكه 12 . 5 كلم .

بحيرة العلماء

ما يميز هذه البحيرة هي ارتفاع نسبة الملوحة فيها مقارنة بباقي البحيرات والانهار في العراق حيث تبلغ هذه النسبة 1500 بالمليون وهي نسبة عالية جدا حيث انها اعلى من ملوحة الخليج العربي بمرة ونصف.

بحيرة ساوه بحيرة مغلقة تماما اي لا يوجد اي رافد مائي يعمل على تغذيتها لكنها تعتمد على المياه الجوفية التي تغذيها او من مياه نهر الفرات القريب التي تصل اليها عبر صدوع وتشققات جدرانها، وهذا ما حير العلماء لان البحيرة محافظة على مستوى مائها منذ العصور القديمة ولم ينقص من مائها شبر واحد رغم المناخ الصحراوي المحيط بها النادر الامطار الذي تتميز به صحراء مدينة السماوة، لذا فهي تخالف كل القواعد والقوانين الطبيعية وهذا قد يطابق بعض الابحاث الجيولوجية التي تشير الى ان النصف الجنوبي من العراق كان جزءا من البحر ويعتقد انها من بقايا البحر.

تمتلك البحيرة القدرة على بناء جدران ملحية تحيط بها من جميع الاتجاهات وهذه الجدران الملحية تشكل حاجزا يمنع مياه البحيرة من التبدي والطفحان على الاراضي المجاورة.

وتبنى هذه الجدران بتبخر المياه المشبعة بالاملاح في الحافات الضحلة للبحيرة وتنمو الى اعلى بمرور الوقت حتى تصبح اعلى من مستوى البحيرة حيث يصل ارتفاع الجدران الملحية حتى



التغيير

غالباً ما نشعر بالكسل والروتين الممل في حياتنا اليومية، لكن مع التغيير نستطيع أن نتجاوز ذلك من خلال إحداث تغييرات إيجابية، واختيار ما يلائمنا سواء في عملنا أو حياتنا الاجتماعية، وبإمكان أي فرد أن يقوم بتلك المهمة التي ستشعره بالسعادة لاحقاً، ومنها البحث عن معنى وهدف نكافح من أجله، ونسعى بكل الطرق لتحقيقه، وبذلك سيجعلنا هذا الهدف في حالة تركيز، ونسير وفق أسس ناجحة، والتخلص من التفكير بالماضي، والأفكار السلبية، وتجنب الشعور بالندم، إذ أن ذلك يعمل على إعاقة الحياة وتعكير صفوها، ويجعلها امام تحديات كبيرة.

من جانب آخر فإن الاهتمام بالصحة وتناول طعام صحي، والاستيقاظ مبكراً، وممارسة التمارين الرياضية، ككرة القدم أو السلة، وبعض الهوايات، كالكتابة والرسم تلعب دوراً مهماً في جعل حياتنا متوازنة، كما أن مواجهة المصاعب والمخاوف، والسيطرة عليها ستبعد اليأس، والشعور بالإحباط، زد على ذلك يجب أن ندرك أهمية الوقت، واستغلاله بشكل صحيح، لإنجاز مهام عديدة تعود بالنفع، أو الاستمتاع به بقضائه مع الأشياء التي تشعركم بالبهجة والفرح، بالإضافة إلى قراءة الكتب المفيدة، وقصص الناجحين والملهمين في العالم، لتحفيزنا لمواصلة السير على الطريق السليم، فضلاً عن ممارسة التأمل لما له من عدة فوائد، كالوعي بالذات، والتحكم بالأفكار والمشاعر، وتجاوز الأخطاء، والاصغاء إلى النفس، والتغيير من بعض العادات السيئة، واكتساب أخرى جيدة، وتنظيم رغباتنا، والتعلم من التجارب، والدروس الماضية، والابتعاد عن قاتلي الاحلام والسلبيين، إذ أن هؤلاء يؤثرون على قراراتنا، وردود أفعالنا، وبدلاً عنهم نلجأ لمرافقة من يجعلوننا سعداء، ونشجع بالأمل والطموح.

ولكي ينجح معنا هذا التغيير علينا الإلتزام، والإيمان بأننا قادرون عليه، وتحقيق الأهداف من وراء القيام به، ويفضل أن يضع كل فرد خطة يسير وفقها، لما لها من نتائج سليمة على تكوين شخصيتنا الجديدة، وأكسابنا خبرة، والتقدم نحو الأفضل.

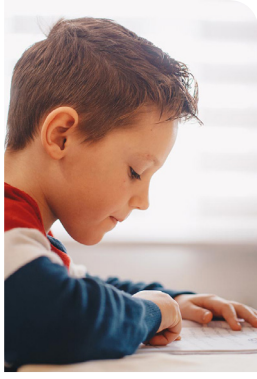
وبالنسبة للفتيات فإن هناك الكثير من الأفكار، والوسائل التي تمكنهن من القضاء على الملل، كتعلم هواية أو لغة جديدة، أو الانخراط بورش ودورات تدريبية خاصة بالخياطة والتطريز، أو تعلم صناعة الطويات، والمعجنات.

**الاهتمام بالصحة
وتناول طعام
صحي، والاستيقاظ
مبكراً، وممارسة
التمارين الرياضية،
ككرة القدم أو
السلة، وبعض
الهوايات،
كالكتابة والرسم
تلعب دوراً مهماً
في جعل حياتنا
متوازنة، كما
أن مواجهة
المصاعب
والمخاوف،
والسيطرة عليها،
ستبعد اليأس،
والشعور بالإحباط**

سرور العلي



بين الأم وابنتها
عاطفة مثالية وحب أزلبي



كيف يصبح المنزل مكانا
مناسبا للتعلم؟

القوارير عالمها



فوائد الكرز
للحامل والجنين

نصائح لمنع الغيرة بين الأخوة

اعداد/للقوارير

تبدأ أولى أعراض الغيرة بين الأخوة مع قدوم المولود الجديد مثلاً؛ حيث يشعر الطفل الأول أن الثاني قد سحب البساط من تحت قدميه، وتبدأ أعراض الغيرة تظهر عليه، وقد يعاني منها الجميع، ولذلك تقدم لك المرشدة التربوية عبير حمادي أهم النصائح التي يمكن التغلب من خلالها على الغيرة بين الأخوة، وقبل ذلك تشرح لك بعض أسباب الغيرة كالاتي.

ما هي الغيرة؟

عدم التقبل والأنانية، هي شعور بالنقص، أو شعور بأن الآخر هو أفضل منك، ويولد ذلك مشاعر سلبية، وقد يولد الكراهية والتوقف، وينتج عنه مشاعر أخرى أكبر وأكثر ضرراً ما لم يتم السيطرة عليها.

أسباب الغيرة بين الأخوة

الغيرة من المولود الجديد

- شعور الطفل بالنقص يؤدي لشعور الغيرة مثل شعوره بأنه أقل من أقرانه من جمال المنظر والملبس.
- سوء معاملة الوالدين للطفل وقسوتهم معه مقارنة بأباء آخرين.
- بخل الأسرة على الأبناء يولد لديهم الشعور بالغيرة.
- أنانية الطفل وبقاؤه مدة طويلة وحيداً.
- عدم مدح الطفل والثناء عليه، مقابل مدح باقي الأبناء والأصدقاء أمامه.
- المفاضلة بين الأبناء؛ فبعض الأسر تُفضّل الذكور على الإناث، أو عندما يُفضّل الصغير على الكبير، وهكذا تنمو الغيرة بين الأبناء التي يصعب علاجها.

ولعلاج الغيرة

- تربية التذليل تزيد من مظاهر الغيرة
- يجب أن يعرف الطفل أن عليه ان يؤمن بقدراته فقط، وأن هناك فروقاً فردية حتى بين الأشقاء.
- لا تعاقبيه أمام باقي الأبناء مهما ارتكب من أخطاء.
- ازعجي بداخله الثقة، وقربيه منك خاصة مع قدوم الطفل الجديد.
- شجعيه أن ينجح ويتقدم، ولا تعززي لديه المشاعر السلبية.
- يجب أن تساعدته على تقبل شكله ومظهره، وأخبريه أنه متقبل منك مهما كان.
- دعيه يساعدك في العناية بالمولود الجديد.
- يجب أن تثني عليه دوماً وتحتضنيه.
- لا تظهر اهتمامك بالمولود الجديد أمامه.
- أخبريه أن الصغير يحتاج للرعاية، وأن الكبير يستطيع أن يعتمد على نفسه أكثر.
- عوديه على عدم الأنانية وحب الذات.
- يجب أن يكون صداقات وعلاقات خارج محيط الأسرة لكي يتعرف كيف يتعامل أبناء الجيران والأقارب في حب وود مثلاً.
- لا تقارنيه بآخرين، لأن المقارنة تصنع الغيرة.
- يجب أن تبعدته عن المنافسات غير العادلة، بل ضعيه في منافسات مناسبة له ولقدراته.



كيف يصبح المنزل مكانا مناسباً للتعليم؟

اعداد/ للقوارير

تعد الدراسة من المنزل أمراً جديداً على الكثير من الأسر، فمفهوم التعليم المنزلي رغم حضوره القوي ليس واسع الانتشار، لذا يواجه الكثير من الآباء مشكلات جمة عند الدراسة من المنزل، لذا إليكم بعض النصائح التي قد تساعدكم في تجاوز تلك العقبات

روتين الدراسة

ربما تعتقد أن الدراسة من المنزل أكثر راحة وأن هناك الكثير من الوقت، لكن في الحقيقة هناك الكثير من المشتتات التي تقلل من فاعلية الوقت وتؤثر على التركيز، لذا لا بد من تحديد جدول زمني للدراسة والمذاكرة لتحقيق أقصى استفادة. تعد المرونة أهم عنصر في الجدول، من الجيد أن تتمكنوا من تبديل عنصر بأخر أو تأجيل درس ليوم آخر عند حدوث ظرف ما. من الأفضل أن يشترك أطفالك في وضع تلك الخطة، فهذا الأمر يساعدهم على تحمل المسؤولية والشعور بالفخر عند إنجازها، احرصوا على تحديد أوقات مناسبة وليست طويلة للدراسة مع وجود فترات راحة مناسبة بين كل درس وآخر. تساعد التكنولوجيا أيضاً في زيادة التشبث، لذا يجب أن يكون الجهاز المستخدم للدراسة خالياً من أي مواقع للتواصل الاجتماعي أو حظرها على الأقل في وقت الدراسة، مع التأكد من عدم وجود مشتتات أخرى في مساحة الدراسة كالألعاب المنزلية والتلفاز.

تحدث مع طفلك

أنت الآن كالمعلم أمام طفلك، ربما يحضر طفلك دروسه عبر الإنترنت مع مدرسيه، لكن العبء أصبح أكبر عليك الآن، فلا بد من متابعتك تلك الدروس والتحدث مع طفلك عن مدى فهمه واستيعابه، لذا اخلق له بيئة آمنة يستطيع أن يعبر فيها عن أفكاره ومخاوفه وي طرح أسئلته بكل سهولة.

النوم الجيد في المساء

التعليم الجيد يبدأ بالاستيقاظ بنشاط في الصباح، يجب أن يحصل الأطفال على قسط مناسب من النوم في المساء، فالدراسة من المنزل لا تعني أن نتأخر في النوم ويبدأ يومنا متأخراً، إن أول خطوة للنجاح في التعلم تقتضي أن يلتزم الأطفال بروتين النوم في المساء كأنهم سيذهبون إلى المدرسة. لذا يجب أن نحرص على توفير الأجواء المناسبة للنوم ليلاً حتى يتمكن الأطفال من النوم بعمق والاستيقاظ في كامل نشاطهم مما ينعكس على صحتهم وتركيزهم وقدراتهم الذهنية.

مساحة محددة للدراسة

حدد مساحة في المنزل مخصصة للدراسة سواء كانت مكتبة أم طاولة وكرسیاً أم غيرهم، هذا المكان يجب أن يكون بعيداً عن غرفة النوم أو طاولة الطعام، يجلب أن يكون مخصصاً للدراسة والمذاكرة فقط، وبالطبع يجب أن يشعر الطفل بالراحة فيه. احرص أن يكون مستوى الإضاءة مناسباً وأن يكون المكان بعيداً عن الضوضاء سواء من داخل المنزل أم خارجه، وتأكد من مناسبة حجم الكرسي وطول الطاولة لطول الطفل حتى لا يشعر بالألم بعد فترة من الدراسة. من الأفضل أن تكون الكتب وأدوات الدراسة وكل ما يحتاجه الطفل على نفس الطاولة أو في مكان قريب منه حتى لا يضطر للتجول كثيراً في المنزل وسط الدراسة.

العقل السليم في الجسم السليم
وسط هذا الكم من المعلومات
والكتب والأقلام، لا ننسى
أهمية الطعام الصحي
في بناء الجسم والعقل،
هناك الكثير من
الأطعمة التي تساعد
على التركيز، احرصوا
على أن يتناول أطفالكم
أطعمة متنوعة وابتعدوا
عن الوجبات السريعة
والإفراط في تناول
السكر فمن شأنهم الحد من التركيز
وزيادة التخمّة.

طعام صحي

يساعد توافر الفواكه وتجهيز بعض الأطعمة
الخفيفة الصحية مثل الفطائر المحشوة على
وجود بديل صحي بشكل مستمر يقلل من اتجاه
طفلك للحلوى والأطعمة السريعة غير الصحية.

احم طفلك

توفر المنصات الرقمية والتعلم عبر الإنترنت فرصًا
كثيرة لمواصلة التعلم، لكنها سلاح ذو حدين خاصة
للأطفال صغار السن، فهذه الأدوات لها مخاطر متزايدة
تتعلق بالخصوصية وحماية الطفل. تحدث مع أطفالك عن
استخدام الأدوات الإلكترونية والسلوك المناسب عند استخدامها
وعدم الحاجة إلى إرسال صورة أو معلومات شخصية لأي شخص
عبر الإنترنت، وضرورة الاستعانة بالوالدين عند مواجهة أي
مشكلة إلكترونية. هناك الكثير من أدوات الرقابة الأبوية عبر
الإنترنت التي تساعدكم في حماية أطفالكم واستخدامهم
للأدوات المناسبة لعمرهم والحد من المخاطر، كما يجب أن يعلم
الوالدان طريقة تقديم بلاغ إلكتروني للجهات المسؤولة عند وقوع
أي مشكلة.



فوائد الكرز للحامل والجنين

تناول المفيد خلال فترة الحمل، هو أفضل طريقة لجعل فترة الـ 9 أشهر تمر بسلام على الحامل وعلى جنينها، بالتأكيد أن جميع الفاكهة مفيدة، لكننا نركز في هذا الموضوع على الكرز الأحمر، حسب طلب القارئات، وبعد أن استشرنا عدداً من اختصاصيي التغذية.

يحد من آلام الرأس

من الأعراض الطبيعية التي تتعرض لها الحامل الشعور المتكرر بالصداع، لذا ننصحك بتناول الكرز لأنه يحد من الشعور بآلام الصداع المستمرة والمتكررة

ينظم الساعة البيولوجية

إن مشاكل الأرق والاضطراب في أثناء النوم خلال فترة الليل، هي مما تعانيه الحامل خلال فترة الحمل، لذا ننصحك بتناول عصير الكرز ليسهل عليك الدخول في النوم، حيث أثبتت دراسة أن كوباً صغيراً من عصير الكرز الحامض، يساعد على ضبط الساعة البيولوجية لدى الإنسان.

يقاوم الالتهابات

يعمل الكرز على مقاومة الالتهابات التي قد تتعرض لها الحامل خلال فترة الحمل لاحتوائه على مادة الكويرسيتين، وهي مادة طبيعية تعمل على مقاومة الالتهابات، وبما أن الحامل قد تتعرض لبعض الالتهابات بعد الولادة، فسيكون من الجيد أن تتناول بعضاً من الكرز الطازج أو مربى الكرز أو الكرز المجفف، وخاصةً في الشهر الأخير من الحمل.

يمنع الشبخوخة

يتميز الكرز عن كثير من الفواكه بأنه غني جداً بمضادات الأكسدة التي تحتاجها الحامل بشدة هي وجنينها، حيث يحتوي كل 250 ملليجراماً من الكرز على ما يقرب من خمس حصص من بعض الفواكه والخضراوات، كالبازلاء والبطيخ.

يحسن الحالة المزاجية

تنتاب الحامل حالة نفسية سيئة في الأشهر الأولى من الحمل، حيث تعاني الكثير منهن من تقلب شديد في المزاج خلال هذه الفترة، لذا فإن تناولها للقليل من الكرز يحسن الحالة المزاجية للحامل ويهدئ أعصابها ويساعدها على الاسترخاء.

يقلل نسبة الكوليسترول في الدم

يحتوي الكرز على خصائص تعمل على خفض مستوى الكوليسترول، وبما أن الحوامل من الصعب عليهن التحكم في نوعية الأطعمة المتناولة، فمن الطبيعي أن ترتفع نسبة الكوليسترول في الدم لديهن، لذلك عزيزتي ننصحك بتناول الكرز من أجل تخفيض نسبة الكوليسترول.



مشاكل الأرق والاضطراب في أثناء النوم خلال فترة الليل، هي مما تعانيه الحامل خلال فترة الحمل، لذا ننصحك بتناول عصير الكرز ليسهل عليك الدخول في النوم، حيث أثبتت دراسة أن كوباً صغيراً من عصير الكرز الحامض، يساعد على ضبط الساعة البيولوجية لدى الإنسان





أثراء الموهبة

الطفل المبدع ليس من الصعب اكتشافه وتمييزه، بل يجب عدم تجاهله أو إجباطه إذا ما أراد إظهار شخصيته المميزة.. وعلى الأسرة أن تتيح لابنها مجالاً واسعاً للتعلم، من خلال مصادر المعلومات داخل وخارج البيت، ولا بد من المحافظة على دافعيته لينمي موهبته وهذه مسؤولية الأسرة بالدرجة الأولى.

تكون إيجابية في ظاهرها، لكنها تنم عن طاقة وإبداع ويجب تحويلها إلى سلوك إيجابي، باستخدام عدة أساليب، كالكلام والماديات وهنا تظهر موهبته وإبداعه، كما أن المدرسة قد تفاجئ الأهل بإبداع طفلهم إذا اكتشف ذلك في نشاطات المدرسة.

بداية يجب أن يكون هناك ثقة بين وبينه أمه وأبيه، ثم عليهما أن يلاحظا إبداعاته ومهاراته، وأين يتميز عن الآخرين، يجب أن تكون متابعة الطفل دائمة، نلاحظ من خلالها سلوكه، ونعمل على تنمية السلوك الإيجابي الذي ينم عن موهبة أو إبداع علمي أو أدبي أو فني وتعزيزه، هناك بعض السلوكيات التي قد لا



طاقة وإبداع

من أهم سمات الطفل المبدع أنه يتعلم القراءة مبكراً ليكون لديه ثروة مفردات كبيرة، كما أنه يتعلم المهارات الأساسية أفضل من غيره وبسرعة، لا يأخذ الأمور على علاتها، غالباً ما يسأل كثيراً، فالمبدع يتميز بأنه كثير الأسئلة، وهذا دليل ممتاز على التفكير الإبداعي، ويتمتع بطاقة غير محدودة، كما أنه يكره الأنظمة والقوانين الصارمة التي تحكمه، لا ييأس ولا يستسلم بسهولة، ولديه استعداد لتكرار التجربة، كما أنه خيالي يستمتع بالحكايات والقصص الخيالية، ويجب سردها والإضافة عليها.

كيف يمكن اكتشاف مواهب الأطفال؟

لا يحتاج الأمر إلى برامج أو طرق ووسائل ومناهج معقدة لتكتشف من خلالها أن طفلك يتمتع بموهبة ما، الأطفال لا يخفون شيئاً من رغباتهم فهم وخلال يومهم العادي يلعبون ويتخيلون ويتعرضون للمشاكل والعراقيل، ومن خلال مراقبة الطفل وهو يمارس نشاطاته المعتادة يمكن أن تلاحظ إن كان يحمل موهبة ما أو إبداعاً في مجال أو آخر فمثلاً:

وقوعه بالمشاكل وطريقة تخلصه منها: ففي الحياة اليومية يتعرض الطفل للعديد من المشاكل أو المواقف التي تحتاج إلى حلول وبراعة في التعامل معها وعلاجها، ومن خلال الأساليب التي يستخدمها الطفل في علاج مشاكله والتعامل مع هذه المواقف يمكن أن تلاحظ إن كان يملك موهبة ومهارات في التفكير وإيجاد الحلول.

الاهتمامات والميول: التي تبدو من خلال الأشياء التي تلفت انتباهه بالإضافة لميوله تجاه بعض المجالات العلمية أو الفنية أو الأدبية أو حتى التقنية.

وضعه في بعض التجارب وانتظار ردود فعله: ضع بين يديه بعض الأدوات وانظر ماذا سوف يفعل، فقد يكون لديه موهبة في الرسم ويحتاج إلى الأدوات التي تمكنه من إظهار موهبته أو بارعاً في الموسيقى ويحتاج للحصول على إحدى الآلات.

- بعض المواهب قد تحتاج لعمر أكبر لتتمكن من اكتشافها: مثل البراعة في استخدام الحاسوب أو قيادة السيارة أو العديد من الأمور التي يحتاج تجربتها أساساً لأن يكون الطفل قد تجاوز مرحلة عمرية معينة ونمت لديه بعض القدرات الجسدية.

بين الأم وابنتها عاطفة مثالية وحب أزلي

للقوارير



"ألمي مكانة عظيمة في قلبي، وبجانبها اشعر بالسعادة والأمان"، بتلك الكلمات عبرت الشابة سارة صالح عن الحب الأزلي الذي نحمله جميعاً نحو أمهاتنا، وروابط العلاقة ومثانتها، والحب المتبادل بيننا، وأضافت سارة، وعلى محياها ابتسامة ودودة: "مع أُمِّي اتصرف على طبيعتي، ومن دون تكلف أو خجل، ولنا خصوصيتنا كوني البنت الوحيدة لها بين أربعة أولاد، بالإضافة إلى تخصيص أوقات نتمتع بها مع بقية أفراد الأسرة".

الأبنة غير قادرة على تحمل المسؤولية، وفاقدة للثقة، ويجب أن تدعها والدتها تخوض التجارب، وتتعلم من أخطائها، لتتضح وتكون أكثر وعياً وحكمة، وتجنب دفعها للشعور بالذنب واللوم. حوراء محمد (19 عاماً)، قالت: "دائماً أنظر بأعجاب واهتمام إلى أُمِّي، فهي القادرة على إدارة كل شؤون البيت، والعمل كموظفة في إحدى الدوائر الحكومية، ومساعدة أختوتي الصغار في واجباتهم المدرسية، وتلبي كل احتياجاتنا ورغباتنا على الرغم من وفاة والدي قبل ثلاثة أعوام، فأنها لازالت صامدة، وحرصت على تأمين لنا حياة كريمة، وإيصالنا إلى مستوى علمي مرموق.

أسباب

الخصائص الاجتماعية وسن أحمد أوضحت أسباب تلك العلاقة بين الأم وأبنتها قائلة: "أن الحب والعاطفة الصادقة التي تقدمها الأم لابنتها تكون من دون مقابل وشروط، فهي عاطفة نابغة من أمومتها، وشعورها بالمسؤولية والاستعداد لاحتوائها، وتلبية احتياجاتها، وعادة ما تلجأ الفتاة لوالدتها حين تصادفها المشاكل، وتعكر صفو حياتها لطمأننتها، وإيجاد لها الحلول المناسبة، وفي المقابل تشعر البنت بالراحة، كما أن الأم عادة ما تتفهم مشاعر ابنتها من دون الحاجة إلى التفسير والتبرير، وتتقبلهم على طبيعتهم فيكون حباً حقيقياً خالصاً.

واستدركت وسن هناك بعض الأمهات اللواتي تربطن مع بناتهن علاقة غير صحية ومؤذية، بسبب عدم التفهم وتكون شخصية الأم أما مسيطرة، فتسيطر على ابنتها في اختياراتها، وذوقها في الثياب، واختيار الصديقات، والوظيفة والدراسة التي تناسبها بدافع أنها مع مصلحتها، ولكن ذلك سيؤثر على شخصية الأبنة، ويجعلها تعاني من ضغوط نفسية، كما أن الأم التي تسخر من ابنتها أمام الأقراب والمعارف يشعر البنت بالنقص، وتفقد ثقتها بنفسها، وليس من المفيد مقارنة البنت مع فتيات أخريات، وأحياناً يكون الاهتمام لصالح الأولاد فقط داخل الأسرة، مما يسبب بنشوب العداوة والكراهة والبغض بين الأخوة، نتيجة تصرفات أهم الخاطئة، لذا عليها أن تحسن معاملتها، وعدم التفرقة بينهم واحتوائهم جميعاً.

تقول علياء حسن (أم لطفلين): "أن ما تقوم به الأم من حب ورعاية واهتمام لأبنائها يعد درساً في الرحمة والإنسانية، فيتعلمون منها التعاطف مع الآخرين، وتقديم لهم المساعدة ويد العون، وبذلك فإن أمهات كثيرات يكن قدوة يحتذى بها، كما أن النصائح والتوجيهات الصحيحة التي يقدمنها من شأنها أن تنقذنا من مصاعب كثيرة، لأن للأمهات تجارب وحكماء نتعلم منهن في تسيير أمور حياتنا. وتابعت "وفي بعض الأحيان تتصرف الأم بحزم، وعلينا أن لا نلومها فإن هدفها هنا هو جعلنا أفضل من السابق، وتساهم الأم في تكوين شخصية ابنتها، وتشكيل هويتهم الذاتية عبر رفدهم بمشاعر إيجابية، وثقة بالنفس وحب الآخر، والقدرة على العطاء والرعاية، وتحمل المسؤولية، ولعب الدور الاجتماعي كأبناء راشدين".

الأم الخارقة

ومن السمات التي يجب أن تتوفر بالأم لإنجاح علاقتها مع ابنتها قضاء وقت مناسب وتكوين صداقة بينهم، وتجنب الانشغال وقضاء ساعات طويلة بعيدة عنهم، لكي لا تقع المشاكل التي يصعب حلها لاحقاً، وأن تكون العلاقة بين الأم وأبنتها متوازنة، فلا يقوم أحد الطرفين بجميع المسؤوليات، كالأُم على سبيل المثال لأن ذلك سيجعل

ور
الحب والعاطفة الصادقة التي تقدمها الأم لابنتها تكون من دون مقابل وشروط، فهي عاطفة نابغة من أمومتها، وشعورها بالمسؤولية والاستعداد لاحتوائها، وتلبية احتياجاتها، وعادة ما تلجأ الفتاة لوالدتها حين تصادفها المشاكل، وتعكر صفو حياتها لطمأننتها، وإيجاد لها الحلول المناسبة، وفي المقابل تشعر البنت بالراحة



تشيز كيك بالفراولة

المقادير

200 غم بسكويت
100 غم زبدة
225 غم جبن كريمي مخفوق
200 غم
حليب مكثف
ربع كوب عصير ليمون
للتزيين:
كريمة مخفوقة
فراولة

خطوات التحضير

يفتح البسكويت جيداً، وتضاف إليه الزبدة، ويقرب جيداً حتى يتجانس .
يوضع الخليط في صينية بها ورقة زبدة، مع مراعاة ترك اطراف الأوراق للخارج.
يساوى الخليط بباطن اليد جيداً.
يوضع في الثلاجة لمدة لا تقل عن ساعة.
توضع الجبنة الكريمي في وعاء، ويضاف إليها الحليب المكثف وعصير الليمون، وتقلب جيداً حتى نحصل على خليط كريمي القوام.
يضاف الخليط على خليط البسكويت، ويساوى جيداً.
توضع في الثلاجة لمدة 3 ساعات.
تنظف الفراولة، ويقطع منها الجزء العلوي.
تخرج من الثلاجة، وترفع من الصينية باستخدام ورقة الزبدة.
تقطع مربعات متساوية، وتوضع عليها الفراولة.
تزين بالكريمة المخفوقة، وتوضع في الثلاجة.
ترص في الطبق، وتقدم باردة.



عصر التوثيق

في ظل تصاعد التطور التكنولوجي الهائل خصوصا في مجال وسائل وأجهزة الاتصال؛ ارتفعت نسبة التوثيق كنتيجة طبيعية للإتاحة التي توفرها التقنيات التصويرية المتعددة، فمن الكاميرا الرقمية إلى كاميرات الهواتف عالية الدقة وصولا إلى تقنية التقاط صورة الشاشة جعلت من مستخدمي هذه الأجهزة موثقين لكل تفاصيل الحياة اليومية؛ ما يستحق الحفظ وما لا يستحق أيضا، لكن بعض هذه التوثيقات لا تندرج في خانة الذكريات ولم تُحفظ لأجل سبب إيجابي بل لغرض الإدانة وهذا تحديدا ما يعكس الصورة السلبية لاستثمار التطور في وقتنا الحالي بالعودة إلى العنوان فكرت أن استبدل كلمة (عصر) بمفردة (جيل) بحكم إن هذا الجيل اختلف عن الأجيال السابقة بإدماجه على عالم التواصل الاجتماعي؛ ولكن بحسب توقعاتي إن مسألة التوثيق الإيجابي والسلبي سيستمر لأجيال لاحقة وربما سيتخذ التوثيق أشكالا أكثر سهولة، وهنا نطرح بديها عدة تساؤلات منطقية وأخرى لدواعي الفضول ومنها؛ إلى أي مدى لدى أحدنا الحق بتوثيق حوار من دون إذن الطرف الآخر؟.. وهل من الطبيعي أن نوثق لحظتنا بالتفصيل لغرض عرضها وهدر الخصوصية بشكل قد يصل إلى حد الابتذال؟.. وهل ما نوثقه يرتقي لهذه الأهمية ونفوت على ذاكرتنا التخيلية حقها في حفظ المشاهد والمواقف والأحداث؟.

هذه التأملات وغيرها تجربنا على إثارة هذا الموضوع، تنبيه المهتمين ولو بشكل غير مباشر على مبدأ الخصوصية واحترام ثقة الآخرين بنا، وحماية أنفسنا من التعرض لأي تدخلات بسبب إشهار يومياتنا للعلن، والأهم الاستثمار الأمثل للخيارات المتعددة التي يقدمها مبرمجو التقنيات التصويرية باختلاف طبيعتها، وتمكين فقط الذكريات والأمور التي تستدعي حمايتها وحفظها، وبالتأكيد يتم تمييز هذا الأمر من خلال التفكير بالجدوى، وإن هذا العصر الذي نعيشه حاليا في ظل رقمنة الأداء الإنساني يشبه إلى حد ما العصور الجليدية لكن ليس جغرافيا بل سلوكيا.

إيمانز كاظم

إلى أي مدى
لدى أحدنا الحق
بتوثيق حوار من
دون إذن الطرف
الآخر؟.. وهل
من الطبيعي أن
نوثق لحظتنا
بالتفصيل لغرض
عرضها وهدر
الخصوصية بشكل
قد يصل إلى حد
الابتذال؟.. وهل
ما نوثقه يرتقي
لهذه الأهمية
ونفوت على
ذاكرتنا التخيلية
حقها في
حفظ المشاهد
والمواقف
والأحداث؟



تصوير - محمد الخفاجي



تصوير - رغد العبيدي